جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

دور الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة

مذكرة مكمّلة من متطلبات نيل شهادة الماستر في الحقوق

تخصّص : قانون جنائي

إعداد الطالب(ة) :

_جعفري سلسبيل.

إشراف الأستاذ :

_ جنيدي مبروك.

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرفان

أول الشكر وآخره إلى الله العلي العظيم والحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب والذي وفقنا لإتمام دراستنا الجامعية وانجاز هذه المذكرة

مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

ونتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات.ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **جنيدي مبروك** الذي اشرف على هذه المذكرة ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والتي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

كما لا ننسى أسرة الحقوق بجامعة محمد خيضر بسكرة.

الإهداء

اهدي هذا العمل إلى اللذين جعل الله طاعتهما من طاعته إلى من قال فيهما الرحمان(وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) إلى من سأظل مدينة لهما بحياتي طوال العمر ولن افهما حقهما ما حييت "والداي الغاليين".

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء دون انتظار...إلى من كافح لأجلي وعمل لإسعادي..."أبي الغالي".

إلى ملاكي في الحياة...إلى من كانت الدافع والأمل لإتمام دراستي...إلى من كان دعاؤها سر نجاحي..."أمي الغالية".

إلى إخوتي عبد الرحمان فريال شراف الدين أحبكم حبا لو مر على ارض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة.

إلى كل العائلة: صولي فرحات. طاطا حبيبة. جدتي فطيمة. خالاتي.خوالي.طاطا سعاد وبناتها(خليدة.ياسمين.مريم)

إلى صديقات عمري إلى من قضيت معهم أجمل أيام دراستي وأحلى أوقاتي"فوزية. ضاوية. جومانة. زينب"

مقدمة

مقدمة

الإنسان كائن حي مزدوج في طبيعته، خلق من مادة وروح، وأودع فيه نوعان من القوى، نوع تأخذ بيده إلى الخير وأخرى تدفعه إلى الشر، وهذه الحقيقة ذكرها القران الكريم في سورة الشمس في قوله ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا*قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا*وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا**﴾ .**الآية(7-10) من سورة الشمس**

وتعتبر الجريمة من القوى التي تدفعه إلى الشر وهي من أقدم الظواهر التي عرفتها البشرية، حيث بدأت ببدء الحياة نفسها وأول جريمة كانت قتل قابيل لأخيه هابيل.

وهي ظاهرة اجتماعية عاصرت جميع المجتمعات القديمة والحديثة، المتقدمة منها والنامية

ومع تزايد معدلات الجريمة في عالمنا المعاصر، وتعدد وسائلها، تزايدت التحديات أمام السلطات المكلفة بمكافحتها. ومع استفادة المجرمين من الإمكانيات التي أتاحها التطور التكنولوجي من اجل إخفاء أثارهم، فكلما تقدمت وسائل ارتكاب الجرائم تطورت وسائل الكشف عنها، والبحث وراء الحقيقة، وتغيرت وسائل وأدوات تعقب المجرمين.

إن الكشوفات العلمية تتزايد وتنمو يوما بعد يوم، وقد ساهمت التشريعات القانونية في مختلف دول العالم ومنها التشريع الجزائري في إعطاء جهاز الشرطة السلطات الكافية من اجل التصدي لهذه الظاهرة والتقليل من نتائجها السلبية.فتسعى مصالح الشرطة بمختلف هياكلها للحفاظ على امن وسلامة الأشخاص.

وبالنظر للتطور الذي شهده جهاز الشرطة والذي استحدث إدخال الأبحاث العلمية في مواجهة الجرائم.حيث قام بتسخير معطيات العلم الجنائي بأحدث التقنيات إلى فتح المسالك المغلقة في دروب التحقيقات المتشعبة، والاستفادة من الكشوفات العلمية للوصول إلى أحسن النتائج .

ولهذا كان ضروريا من اجل الوصول إلى أفضل النتائج، تنظيم جهاز ترتب أقسامه وتحدد اختصاصاته ومهام العاملين فيه، ليعمل جنبا الى جنب مع جهاز الشرطة القضائية وتحت سلطته ويساعده، يتمثل هذا الجهاز في **الشرطة العلمية.**

❖ **أهمية الموضوع.**

نتيجة للتزايد المفرط للجرائم، فضلا عن تلك الجرائم المتطورة التي يستعمل فيها المجرم حيلا وأساليب علمية وتقنية تفوق التوقعات، كان ولابد من مواجهة هذه الجرائم بكل جدية وبالوسائل الكفيلة للكشف عنها.

ولذا فان موضوعنا–**دور الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة**– يبرز أهمية كبيرة حيث وفضلا عما ذكر فإنها تظهر في :

- ما للشرطة العلمية من دور هام وفعال في إزالة اللبس، وكشف الجريمة خصوصا بما يتخذه من آليات ووسائل، لا باعتماد البحث والتحري فقط وإنما بأعماله احدث التقنيات في مجال التحقيق الجنائي.
- إن البحث والتحري واستعمال الأدوات سالفة الذكر في الكشف عن الجريمة وإثباتها، سواء في مسرح الجريمة أو في غيرها، يساعد ولاشك في التقليل والحد من الجرائم ومن ثمة الإسهام في حماية المجتمع من أخطار هذه الجرائم، والمحافظة على الأمن والسلم وبعث الطمأنينة في نفوس الناس.

❖ **إشكالية الموضوع.**

انه وبالنظر لما يكتسيه هذا الموضوع من أهمية خصوصا المهام الموكلة لجهاز الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة وإثباتها، ونظرا للدور الذي يؤديه هذا

الجهاز بإعماله لآليات جد متطورة سواء في مسرح الجريمة آو ما يعقبها من فحص للآثار الجنائية.

فإننا نطرح الإشكال التالي :

ما مدى إسهام وفعالية جهاز الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة وإثباتها ؟

وبناء على ما تقدم يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما المقصود بالشرطة العلمية كجهاز.؟
- ما هي الوسائل التي يعتمد عليها هذا الجهاز في الكشف عن الجريمة. ؟
- ما مدى نجاعة هذه الوسائل في إثبات الجريمة. ؟

❖ **أسباب اختيار الموضوع.**

يعود اختياري لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسباب ذاتية.

1. الميول والرغبة التي تحدوني في البحث والغوص في ثنايا موضوع الشرطة العلمية والتعرف على هذه الخلية.
2. توسيع المعارف وبناء قاعدة معارفية حول هيكلة الشرطة العلمية.

الأسباب موضوعية.

1. قلة الدراسات القانونية حول هذا الموضوع خاصة ما تعلق بالمشرع الجزائري.
2. هذه الدراسة تعد إكمالا لما تم التطرق إليه في بعض الدراسات السابقة والتي تعتبر قليلة جدا بالنسبة لموضوع مهم كموضوع الشرطة العلمية.
3. تعريف المجتمع بهذا الجهاز المهم ولفت أنظاره للدور الذي تلعبه الشرطة العلمية في كشف الجرائم.

❖ **أهداف الدراسة.**

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على مفهوم الشرطة العلمية كجهاز و إبراز المكانة التي يتمتع بها، ومدى اعتماد القضاء عليه من خلال فك الكثير من الغموض ومحاولة ضبط الحقيقة وكشف الجاني، ونسبة كل اثر لصاحبه دون إفلاته من القضاء.

وتحقيقا لذلك تعمل الشرطة العلمية بأجهزتها المتخصصة بتقديم يد المساعدة لجهاز العدالة من خلال البحث وتوفير الأدلة وإظهار الحقيقة.

❖ **الصعوبات التي واجهتنا.**

ونحن بصدد انجاز هذه المذكرة واجهتنا بعض الصعوبات منها قلة المراجع فيما يخص التعريف بهذا الجهاز وقلة المراجع الجزائرية بل التي تعتبر منعدمة.ضيق الوقت المحدد لانجاز المذكرة والذي لم يكن كافيا بالنسبة لحجم الموضوع.

❖ **المنهج المتبع.**

ونحن نعالج موضوع دور الشرطة العلمية ودورها في كشف الجريمة فقد اتبعنا منهجا يتماشى وطبيعة الموضوع وهو المنهج الوصفي التحليلي لان دراستنا تعتمد على وصف أعمال الشرطة العلمية في التحقيق وكشف غموض الجرائم.واعتمدنا المنهج التحليلي في إبراز دور الشرطة العلمية في المختبر الجنائي وتحليل الأدلة المرفوعة من مسرح الجريمة.

❖ **عرض خطة البحث.**

للإجابة على إشكالية الموضوع ارتأينا معالجة موضوع بحثنا وفق الخطة التالية :

الفصل الأول تم تخصيصه ل : ماهية الشرطة العلمية وذلك من خلال مبحثين حيث تناولنا في المبحث الأول : مفهوم الشرطة العلمية وأهميتها.

أما المبحث الثاني فخصصناه ل : تنظيم عمل الشرطة العلمية.

الفصل الثاني : تناولنا فيه : الآليات المعتمدة من الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة وذلك من خلال مبحثين.

المبحث الأول : وقد تطرقنا فيه ل : مفهوم مسرح الجريمة.

أما المبحث الثاني : فتم التطرق فيه للآثار الجنائية كوسيلة للكشف عن الجريمة.

الفصل الاول:
ماهية الشرطة العلمية.

المبحث الأول :مفهوم الشرطة العلمية.

المبحث الثاني : تنظيم عمل الشرطة العلمية.

مما لاشك فيه أن المجتمع الأمن هو مطلب الجميع، فالأمان هو مصدر بناء الحياة في أي مجتمع وتطوره، والإنسان منذ ولادته تكون فطرته جيدة ولا يعلم ما هو الإجرام وما هو الأذى، ولكن البيئة التي ينشا فيها هي ما قد تؤثر فيه، وقد تغرس فيه سلوكيات غير جيدة مما تجعله ينحرف عن الطريق المستقيم الذي خلقه الله تعالى عليه، فكل شخص يلجا إلى ارتكاب الأفعال غير المقبولة هو إنسان غير سوي،وينتج عنه الكثير من المشاكل والمفاسد في المجتمع.[1]

والجريمة ظاهرة اجتماعية لصيقة بالمجتمع، تنبع منه وتحدث فيه، فلا وجود لمجتمع خال من الجريمة، يرتكبها بعض أفراد المجتمع لأسباب مختلفة تؤثر في الفرد وتجعله يتجه إلى ارتكاب الجريمة.[2]

ولقد كان لتنوع أساليب الجريمة وتزايدها المستمر وكذا تعدد وسائلها وتطور صور الإجرام ضرورة الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة،خصوصا أن ظهور ونشأة هذه الأجهزة التي خول لها القانون صلاحيات الكشف والمتابعة وتقفي اثر الجناة والفارين من قبضة العدالة.وكان دافعا أصليا في تطور هذه الأجهزة، جهاز الشرطة العلمية كجهة أساسية.[3]

ولقد كان لنتائج الأبحاث العلمية الجنائية دور كبير في إثبات الجريمة وربطها بصاحبها ولهذا كان من الضروري على الأجهزة الأمنية إيجاد وتنظيم جهاز فني ترتب أقسامه وتحدد اختصاصاته ومهام العاملين فيه.[4]

ولما كان لهذا الجهاز الدور الكبير والفعال في تتبع المجرمين و ربطهم بجرائمهم قسمنا الفصل الأول لمبحثين،حيث نتناول في المبحث الأول : مفهوم الشرطة العلمية، اما المبحث الثاني فنخصصه ل : تنظيم عمل الشرطة العلمية.

---

[1] سناء دويكات, **تعريف الجريمة**, Mawdoo3.com, 2017/01/02, 05 :13.

[2] رويمل نوال, **تطور الجريمة واستراتيجية معالجتها**, Revues.univ-biskra.dz.index.php/sh.article/view/937. 2011 Rèsumè

[3] بيطام سميرة, **حجية الدليل البيولوجي امام القاضي الجنائي**, مذكرة نيل شهادة الماجستير في القانون الجنائي و العلوم الجنائية , جامعة الجزائر1 كلية الحقوق بن عكنون 2014, ص 54.

[4] عباس ابو شامة, **الاصول العلمية لادارة عمليات الشرطة**, المركز العربي للدراسات الامنية, الرياض 1988, ص 32.

المبحث الأول : مفهوم الشرطة العلمية.

يعتبر التحقيق الجنائي عملية تستدعيها المصلحة العامة، وتطبيق قواعد العدل ولإنصاف بين أفراد المجتمع، لحماية امن المجتمع وصونا لاستقراره، وهو يعني التحري والتدقيق في البحث عن شيء ما في سبيل التأكد من وجوده. [1]

والبحث الجنائي من الإجراءات والأعمال التي يقوم بها رجال الشرطة والتي تعمل في الأساس على منع ارتكاب الجريمة، وذلك بالبحث والتحري عن جميع الجرائم المعلومة والمجهولة، وجمع الأدلة والقرائن والشهود والبراهين بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في ارتكاب الجريمة، وكل ما يتعلق بها وهي تؤدي في النهاية إلى ضبط الجناة وتقديمهم إلى العدالة لينالوا عقابهم عما اقترفت أيديهم.[2]

كما يعتبر البحث الجنائي الفني عمل في غاية التقنية والخصوصية، حيث يحتاج إلى جهاز فني متكامل مجهز بأحدث المعدات والإمكانيات التي تتناسب وأنواع الجرائم المرتكبة ويعمل تحت اسم جهاز الشرطة العلمية.[3]

ويعتبر جهاز الشرطة العلمية من أهم الأجهزة التابعة للشرطة القضائية، حيث يساعد في التحقيقات الجنائية للوصول إلى أفضل النتائج، ولكشف غموض الحوادث الإجرامية من خلال استخدام مختلف التقنيات والوسائل العلمية، التي يتوفر عليها هذا الجهاز بالإضافة إلى الخبراء الذين يشكلون أهم عنصر في هذا الجهاز كل في مجال اختصاصه.[4]

ونظرا للأهمية التي يكتسبها هذا الجهاز، كان لابد من التطرق إلى تعريف الشرطة العلمية في المطلب الأول ، أما المطلب الثاني نتناول فيه نشأة الشرطة العلمية، على أن نتطرق في المطلب الثالث إلى الفرق بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية.

---

[1] جريدة المدى, **علم التحقيق الجنائي و مهامه في كشف الجريمة**, Almada paper.net .ar .news/ 472906 .2017/01/13 .46 :20.

[2] بدر محمد الغضوري, **البحث الجنائي (التحريات السرية) وزارة الداخلية, الادارة العامة للمباحث الجنائية**, ,Balghadouri.blogspot.com , 2017/01/23 .13 :14.

[3] فاطمة بوزرزور, **الشرطة العلمية ودورها في اثبات الجريمة**, مذكرة لنيل اجازة المدرسة العليا للقضاء, الجزائر, 2008,ص 6.

[4] سلماني علاء الدين, **دور الشرطة العلمية في اثبات الجريمة**, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق, جامعة محمد خيضر بسكرة,2014 ص 3.

المطلب الأول : تعريف الشرطة العلمية وأهميتها.

قد تقترن الاحترافية الأمنية بقوة التواجد في الميدان،كما قد تقترن بالتحكم في الأسلحة،غير أن كل هذا لا يكون له معنى دون القدرة على إثبات الجرائم، وان كانت واجهة الأمن الوطني هي التشكيلات المختلفة في الميدان وفي مراكز الشرطة, فان علبته السوداء للشرطة العلمية في الجزائر هي أحسن ثاني مخبر للشرطة العلمية إفريقيا والأول من دون منازع عربيا.[1]

إذ يعد جهاز الشرطة العلمية الساعد الأيمن لجهاز الشرطة القضائية، وهو تابع للمديرية العامة للأمن الوطني، حيث يسعى هذا الأخير دائما لتطويره بإدخال احدث التقنيات في مجال العلوم الجنائية، والتي تمكنه من الوصول إلى المستوى المطلوب من الخبرة العلمية المعترف بها دوليا.[2]

ومما سبق يمكننا دراسة هذا المطلب في فرعين، خصصنا الأول لتعريف الشرطة العلمية والفرع الثاني : للأهمية التي يكتسيها جهاز الشرطة العلمية.

الفرع الأول : تعريف الشرطة العلمية.

هناك عدة تعاريف للشرطة العلمية منها :

- أنها" مجموعة العلوم و الأساليب التي تهدف إلى إقامة الدليل للإدانة من خلال الكشف واستغلال الآثار"[3]

نرى أن هذا التعريف جاء ناقص من خلال انه حصر تعريف الشرطة العلمية في إقامة دليل الإدانة واغفل المهام الأخرى التي تقوم بها الشرطة العلمية.

- وتعرف الشرطة العلمية كذلك بأنها" مجموعة المبادئ العلمية والأساليب التقنية في البحث الجنائي لإثبات وقوع الجريمة ومساعدة العدالة على تحديد هوية مرتكبها وأسلوبه الإجرامي".[4]

---

[1] مليكه بوخمخم, **هكذا تفكك الشرطة العلمية خيوط القضايا الإجرامية**, جريدة المشوار السياسي, الجزائر, سبتمبر2012.

[2] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق, ص 6.

[3] سلماني علاء الدين, المرجع السابق, ص 4.

[4] احمد بسيوني أبو الروس, **التحقيق الجنائي و التصرف فيه و الأدلة الجنائية**, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, مصر,1998 ص 305.

يتضح لنا من خلال هذا التعريف انه اغفل دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة بحيث لم يتطرق لذكر مسرح الجريمة ودوره في إثبات الجريمة من خلال الآثار ونسبتها إلى صاحبها.

- أما التعريف الراجح فهو " إن الشرطة العلمية هي التنظيم الوحيد الذي يتوفر على الوسائل الإدارية والقضائية والتقنيات اللازمة لترجمة العناصر المرفوعة من مسرح الجريمة وتحليلها مخبريا من مبدأ حتمية ترك المجرم أو الجاني أثار أو بقايا في مسرح الجريمة أثناء اقترافه الجريمة أو يحمل معه أثار من ذلك المكان , من اجل الوصول إلى هوية الفاعل أو الفاعلين ومعرفة كيفية وقوعها، لذلك فالشرطة العلمية تستعين بالطب ، الفيزياء ، البيولوجيا، وغيرها من العلوم لتحديد إدانة أو براءة المشكوك فيه .[1]
- نستنتج أن "الشرطة العلمية هي جهاز تابع للشرطة القضائية يعمل تحت أمره ومهامها في مسرح الجريمة رفع الآثار التي تركها الجاني وتعمل كذلك مخبريا بتحليل تلك الآثار ونسبتها إلى صاحبها.

الفرع الثاني : أهمية الشرطة العلمية.

إن لجهاز الشرطة العلمية والتقنية أهمية كبيرة لما يقدمه من خدمة جليلة للعدالة والمجتمع ويمكن الإشارة إلى هذه الأهمية في :

- التعرف على هوية الجثث المجهولة عن طريق مختلف الآثار المتواجدة في مسرح الجريمة ومقارنتها ببعضها البعض.
- المساهمة في تقديم وتزويد العناصر الدالة للمحقق, وتزويد العدالة بالأدلة القاطعة التي تبني عليها حكمها, إما بالإدانة أو البراءة.
- المساهمة في إعادة سيناريو الجريمة .[2]

المطلب الثاني : نشأة و تطور الشرطة العلمية.

[1] سلماني علاء الدين,المرجع السابق, ص 4-5 .
[2] المرجع نفسه, ص 5.

مع تزايد معدلات الجريمة في عالمنا المعاصر وتعدد وسائلها, تزايدت التحديات أمام السلطات المكلفة بمكافحتها، ومع استفادة المجرمين من الإمكانيات التي أتاحها التطور التكنولوجي من اجل إخفاء أثار جرائمهم، أو تمويهها سعت الجهة الأمنية المختصة في المقابل إلى تسخير معطيات العلم الجنائي الحديث، بما يدعم التقنيات التي تجريها الشرطة والأدلة القادرة على فتح المسالك المغلقة في دروب التحقيق المتشعبة[1].وأدى هذا التطور إلى ظهور الشرطة العلمية في العصر الحديث لمواجهة الجريمة ومكافحتها ولقد اختلفت الآراء في تحديد الأسبقية لمن سن فكرة إنشاء الشرطة العلمية. [2]

وعليه سنتناول هذا المطلب في فرعين، ففي الفرع الأول نتحدث عن نشأة الشرطة العلمية أما الفرع الثاني فنخصصه لتطور الشرطة العلمية في الجزائر.

الفرع الأول : نشأة الشرطة العلمية.

يرجع إنشاء أول مخبر للشرطة العلمية لسنة1932 بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعدها ألمانيا وبريطانيا، تلتها بعد ذلك فرنسا سنة 1943، وبعدها ألمانيا ثم بريطانيا التي دعمت آنذاك مخابرها بأجهزة فنية متقدمة، كأقسام للتصوير وإدارة للبصمات، تلتها بعد ذلك فرنسا التي انشات أول مختبر جنائي علمي لها سنة 1943، حيث أصبح هذا الأخير موزعا على عدة مدن فرنسية، يختص مختبر ليون Lyon خاص بالمقذوفات، ومخبر تولوزToulouse الخاص بالمتفجرات، ومختبر ليل Lille خاص بالمخدرات.[3]

أما الدول العربية فقد أخذت من خبرة الدول المتقدمة لإنشاء مخابر جنائية على أراضيها وكان إنشاء أول معمل جنائي عربي سنة 1957 بالإقليم الجنوبي لجمهورية مصر العربية، ومع تطور أساليب البحث العلمي في مكافحة الجريمة تمت إعادة هيكلة هذا المعمل ليطلق عليه اسم معهد علوم الأدلة الجنائية، ونفس المنهج سارت عليه دول أخرى وعلى رأسها الإمارات العربية المتحدة حيث انشات المختبر الجنائي بابو ظبي سنة 1973[4] ، ثم تبعته العراق والأردن ثم المملكة العربية السعودية والكويت[5] .

---

[1] إجراءات الحفاظ على مسرح الجريمة, **مجلة الجيش اللبنانية ,** العدد 308 ,الصادرة بتاريخ 01-02-2011.ص 1.

[2] بيطام سميرة,المرجع السابق , ص 55.

[3] Charles Diaz,la police technique et scientifique, 1er Edition parie,2000 p 12.

[4] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق , ص 7.

[5] سلماني علاء الدين , المرجع السابق ,ص 11.

الفرع الثاني : تطور الشرطة العلمية في الجزائر.

أنشئ أول مخبر للشرطة العلمية بالجزائر في 22-07-1962، وهو تابع للأمن الوطني. إذ يقوم بتحليل الآثار المادية [1]والذي لم يكن سوى فرع من مصالح تحقيق الشخصية والتعميم ويتكون من فروع الطب الشرعي، علم التسمم ، علم الأحياء، القذائف، الوثائق والكتابة، يشرف على إدارته أستاذ في الطب الشرعي يساعده أربعة ضباط من الشرطة .[2]

ومع بداية السبعينات من القرن العشرين ، ونظرا لتوفر إطارات جامعية مؤهلة وضع المختبر ميكانيزمات جديدة مواكبة لتطور المجتمع وتزايد الإجرام، وأصبح هذا المختبر يشكل حاليا المخبر المركزي للشرطة العلمية الكائن بشاطانوف بالجزائر العاصمة، حيث تم تدشينه في 22 جويلية 1999 وقد كان يضم حوالي 170 مختصا إلى جانب 500 تقني مسرح الجريمة، موزعين عبر دوائر العاصمة ، بالإضافة إلى المخبرين الجهويين لوهران وقسنطينة. وكل هذه المخابر مجهزة بأحدث التقنيات والأجهزة العالمية المتطورة، كما أن هناك مشاريع مستقبلية لإنشاء مخابر أخرى في كل من تمنراست ، ورقلة ، بشار.[3]

وأصبح اليوم جهاز الشرطة العلمية الجزائرية يحتل مراتب هامة عالميا في مجال البحث الجنائي الفني، حيث يعتبر من أصل 32 دولة التي تعتمد نظام ايبيس التقني ibis أو الباليستيك من بينها ألمانيا، ويضم حاليا هذا النظام 15 ألف قذيفة في عملية انطلقت منذ سنة 2003 ولا تزال متواصلة، وقد احتلت الجزائر المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بهذا النظام .[4] وأصبح المخبر المركزي للشرطة العلمية والتقنية بمصالحه 15 يحتل المرتبة الثانية إفريقيا والأولى عربيا بين مخابر الشرطة[5].

كما قامت الشرطة العلمية من خلال هذا النظام بتخصيص بنك معلومات خاص بالأسلحة التابعة لموظفي الشرطة التي سلبت منهم بعد اغتيالهم في اعتداءات إرهابية، ونفذت بها لاحقا

---

[1] علاء الدين سلماني, المرجع السابق ,ص11.

[2] قريب علجية , **دور الشرطة العلمية في الكشف عن جريمة التزوير ,** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق فرع الجزائي , جامعة يوسف بن خدة , الجزائر , ص 6.

[3] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق , ص 7.

[4] قريب علجية , المرجع السابق , ص 7.

[5] *مليكة بوخميخم* , **هكذا تفكك الشرطة العلمية "خيوط" القضايا الإجرامية مجرمون في مواجهة جرائمهم**, المرجع السابق.

اغتيالات ضد مواطنين آخرين, ويحتوي المخبر المركزي للشرطة العلمية الجزائرية على احدث نظام في العالم لتحليل بصمات الأصابع،وهو نظام البصمة الآلي autoumatic finger afis identification system تضمن بطاقات بصمية ونطقية لأشخاص مشبوهين خضعوا للتوقيف من طرف مصالح الشرطة أو الدرك الوطني

ويتم تدوين المعلومات بهذا النظام عند تحويل أي شخص أو مشتبه فيه لمراكز الشرطة، حيث تدون معلوماتهم الخاصة مع اخذ بصمات أصابع اليدين العشرة، إضافة إلى اخذ صورة مقابلة وصورة جانبية وتحفظ في هذا النظام عن طريق الإعلام الآلي، ومن ثم فهو يعد بمثابة أرشيف قضائي يرجع إليه عند طلب أي مقارنة للبصمة المشتبهة فيها مع البصمات المحفوظة بالنظام ، إذ يستغرق البحث حوالي ربع ساعة فقط ليصل في الأخير إلى نتائج محققة ودقيقة تمرر على أثرها تقرير خبرة يسلم إلى وكيل الجمهورية أو ضابط الشرطة القضائية [1]

وبتاريخ 20جويلية 2004 تم تدشين اكبر صرح علمي وامني في آن واحد وهو مخبر البصمة الوراثية ADN. وقام بتدشينه وزير الداخلية والجماعات المحلية السيد يزيد زرهوني رفقة نظيره وزير الداخلية المغربي .[2]

المطلب الثالث : العلاقة بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية

إذا كانت الشرطة العلمية يمارسها أعوان مؤهلون يستخدمون أساليب متطورة في فحص وتحليل الآثار المادية من اجل تزويد العدالة بأدلة جزائية تقنية وموضوعية فانه من خلال إتباع الطرق والمناهج الصحيحة في البحث والتحري عن الآثار والأدلة داخل مسرح الجريمة.[3]

قد قسمنا هذا المطلب إلى فرعين نتناول في الأول أوجه التشابه بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية، والفرع الثاني خصصناه إلى أوجه الاختلاف بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية.

الفرع الأول :أوجه التشابه بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية .

[1] سلماني علاء الدين, المرجع السابق,ص 13.
[2] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق , ص 8.
[3] يعيش تمام شوقي, الشرطة العلمية و التقنية محاضرات ألقيت على طلبة السنة ثانية ماستر , تخصص جنائي كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق , جامعة محمد خيضر بسكرة 2017.ص 2.

- إن كلا من الشرطة العلمية والشرطة التقنية تعدان فرعا من فروع الشرطة ،وهما يعملان معا وتحت لوائها و يشكلان معا فريقا متكاملا، تعتمد عليه للوصول إلى أفضل النتائج، فرجل الشرطة القضائية عند سماعه بوقوع الجريمة ينتقل بسرعة إلى مكان الحادث وذلك بعد إخطار وكيل الجمهورية من اجل اتخاذ التدابير اللازمة وذلك طبقا لنص المادة 43 من ق ا ج ليأتي بعد ذلك دور الشرطة التقنية والعلمية في معاينة وفحص المكان لرفع الآثار التي خلفها المجرم وفق خطة ومنهاج معين،تهيئه لنقلها إلى المخبر الجنائي لإجراء عليها مختلف الفحوصات من أجل الوصول و الكشف عن الجريمة.
- إذا كانت الأبحاث الأولية في مسرح الجريمة تعتبر من أعمال الشرطة التقنية، فان استخدام الوسائل الجد متطورة من أعمال الشرطة العلمية.[1]

الفرع الثاني : أوجه الاختلاف بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية.

- إن الشرطة التقنية تقوم بالتقريبات الجنائية وذلك بإنشاء رابطة بين الجرائم التي ترتكب من شخص واحد تبعا لأسلوبه الإجرامي، والتأكد من تصريحات الضحية والمشتبه فيهم والشهود ومقارنتها والإجابة عن التساؤلات أو النقاط التي بقيت عالقة حول ظروف ارتكابها.
- أما الشرطة العلمية فهي تقوم بفحص الآثار وذلك باستخدام أحدث التقنيات في عمليات اكتشاف الجريمة و الحماية و الحفاظ على الآثار المتحصل عليها.[2]

ومن هذا المنطلق ورغم هذا الاختلاف فإن كل من الشرطة العلمية والشرطة التقنية يتكاملان ويعتبران وجهان لعملة واحدة ويكمل كل منهما الأخر مع مراعاة إن لكل واحدة منها مرحلة خاصة يتدخل خلالها فالشرطة التقنية تبدأ في مسرح الجريمة وتنتهي فيه، أما الشرطة العلمية فتبدأ مهمتها بعد أن تتلقى كل الآثار من اجل دراستها وتحليلها مخبريا وهذا لفرض تقديم أدلة جنائية في شكل تقارير علمية تفيد العدالة.ومهما بلغ تطور الشرطة العلمية فإنها لا تستطيع

[1] سلماني علاء الدين , المرجع السابق, ص 6.
[2] علاء الدين سلماني,المرجع السابق, ص7.

القيام بذلك لوحدها إلا إذا كانت الآثار مرفوعة بدقة عالية لتكون بذلك النتائج المنتظرة ناجحة وكاملة.[1]

المبحث الثاني : تنظيم عمل الشرطة العلمية

لقد كان من نتائج التطور العلمي الهائل الذي تنعم به البشرية الآن، أن تطورت أساليب ارتكاب الجرائم كما تطورت وسائل الكشف عنها[2].

وثمة أجهزة مختصة قانونا بالكشف عن اللبس في الجرائم، بحيث تعد العمود الفقري في مجال الإثبات الجنائي، وتتبع الجناة تقنيا، من خلال توظيفها لاحترافية طاقمها ميدانيا، لتكون الواجهة التي يرتكز عليها القضاء في تحصيل أدق النتائج، وهذا من خلال عملية الكشف والمعاينة في مسرح الجريمة، وكذا على مستوى المخابر البيولوجية[3].

ويعد المخبر العلمي للشرطة العلمية المكسب الحقيقي الذي يستوجب الاهتمام به لكونه يمثل سلاحا علميا، ويعمل على تقديم الحلول العلمية للمشاكل ذات الصبغة القضائية، وهي بذلك تتعامل مع مختلف مصالح الأمن والعدالة،وتعمل على دقة التوجيه القضائي بتقديم الإثباتات، والأدلة المادية .[4]

ولما كان لعمل الشرطة العلمية كل هذه الأهمية كان لابد لنا التفصيل والتطرق إلى التنظيم الفني للشرطة العلمية في المطلب الأول, أما المطلب الثاني ونتناول فيه أدوات الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة.

المطلب الأول : التنظيم الفني للشرطة العلمية.

إن الكشوفات العلمية تتزايد وتنمو يوما بعد يوم، والقائمون على المجالات المختلفة متلهفون إلى إيجاد ضالتهم عن طريق الاستفادة منها في الوصول إلى أحسن النتائج وأصوب الحقائق ومن المجالات التي تحتاج باستمرار إلى الوسائل العلمية والتقنية في إتقانها والوصول

[1] يعيش تمام شوقي , المرجع السابق ,ص 3.
[2] محمد فري العطوي , **استخدام المحققين للوسائل التقنية وعلاقتها بالكشف عن الجريمة**, رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا, استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع, تخصص علم الجريمة, جامعة مؤتة, فلسطين, 2009,ص 14.
[3] بيطام سميرة , المرجع السابق , ص 53.
[4] قريب علجية , المرجع السابق, ص 12.

بها إلى اعلى المستويات وتحقيق أقصى درجات الدقة والتثبت، هي أعمال المختبرات الجنائية، والتي لا غنى للقضاء الجنائي عنها وعن الاستعانة بها.[1]

وإن للمخبر المركزي للشرطة العلمية بالعاصمة، تقسيمات داخلية هي تقريبا نفسها في كثير من الدول، غير أن بعض الدول تفضل ألا تلجا لهذه التقسيمات بل تخصص مخبرا جنائيا بكل أجهزته، لفحص كل الآثار الجنائية بيولوجية أو غير بيولوجية في مختلف الجرائم في حين أن الدول التي تعتمد هذه التقسيمات ومنها الجزائر لا تعدو كونها تقسيمات إدارية تكفل حسن سير المخابر، كما أن هذا التقسيم لا يعني انفصال قسم عن أخر، وإنما يبقى التداخل بينهما.[2]

ويقسم المخبر المركزي للشرطة العلمية إلى مصلحتين :

المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية وخصصنا لها الفرع الأول،أما الفرع الثاني نتناول فيه المصلحة المركزية لتحقيق الشخصية.

الفرع الأول : المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية.

تتكون الشرطة العلمية من عدة دوائر وأقسام.

أولا : الدائرة العلمية :

وتضم هذه الدائرة عدة فروع منها :

1) **فرع البيولوجيا و البصمة الوراثية :** إن المهمة الرئيسة لهذا الفرع هي البحث في الدلائل والقرائن عن طريق التحاليل المخبرية والتي يرتكبها الجاني في مسرح الجريمة، وبتعبير أخر يقوم هذا الفرع بتحليل عينات الدم، المني، البول، الشعر أو اللعاب بواسطة مناهج تحليل وعمليات مخبريه متطورة من اجل تحديد مصدرها و طبيعتها.[3]

2) **فرع مراقبة النوعية الغذائية :** كان هذا الفرع يسمى بفرع البكتيرولوجيا، ويتم على مستواه تحليل المادة الغذائية التي تسبب في إحداث حالات التسمم من جهة، والكشف عن نوعية وجودة هذه المادة الغذائية، وهذا بواسطة تحاليل تكون

[1] عمار العبيدي, **الوسائل المستخدمة في مكافحة الجريمة و الكشف عن الغامض منها في ميدان الطب العدلي,** موقع الجامعة العراقية, www.Iraq2.net/iraq.shkaoui/tabid/108/itemid/99/amid/423/aspx 2017/02/02. 09:09.

[2] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق , ص 11.

[3] فاروق جوزي , **الشرطة العلمية و التقنية,** مجلة الشرطة , العدد 50, المديرية العامة للأمن الوطني, الجزائر, جويلية, 2003, ص 29.

خاضعة للمقاييس الدولية ومقاييس جزائرية تحدد من خبراء مختصين في ميدان صناعة المواد الغذائية، وكذا طبقا للقانون الخاص بحماية المستهلك ومن جهة أخرى تقوم أيضا بإجراء تحاليل جرثومية للمياه المعدنية.[1]

3) **فرع الكيمياء :** ويختص بالتحاليل الكيميائية ويتفرع من قسم الكيمياء الجيولوجية ويتولى تحليل المواد والسموم والمخدرات، وتقدير الكميات التي تناولها الشخص من المشروبات الكحولية وإظهار العلامات والأرقام المحددة كما يتولى تحليل إفرازات الجسم والدم والمني ومقارنة الشعر.[2] وتحليل محتويات المعدة والأمعاء والأنسجة البيولوجية مثل الكبد، الكلى، المخ وذلك للتعرف على نوع المواد السامة.[3]

4) **فرع الطب الشرعي :** الطبيب الشرعي هو من الأطباء البشريين يتلقى إلى جانب العلوم الطبية بعض الدراسات التخصصية في الإصابات الجنائية المختلفة، وما قد يودي منها إلى الوفاة والى إحداث عاهة، وأيضا إلى تشريح الجثث وبيان سبب وتاريخ وكيفية حدوث الوفاة، وكذا في إثبات حدوث الواقعة في جرائم الاغتصاب، وكذا هتك العرض... الخ .[4] فالطبيب الشرعي يكون ملما بجميع فروع العلوم الطبية، وكذلك بأمور القضاء والقانون ولو بشكل عام،فعلى ملاحظاته وتقريره ، يتوقف مصير العديد من الأشخاص، فعلى الطبيب الشرعي أن يعتمد على مهاراته وخبرته وفوق ذلك على ضميره وحياده، فهو يعمل في العلن وفوقه سلطة الضمير وسلطة القضاء.[5]

---

[1] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق, ص 12.

[2] محمد حمدان عاشور, **أساليب التحقيق و البحث الجنائي**, أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية , الشؤون الأكاديمية , قسم المناهج , 2010,ص 102.

[3] عمر الشيخ الأصم , **نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية**, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , الطبعة الأولى , الرياض, 1999 ص 19.

[4] منير رياض حنا, **الطب الشرعي و الوسائل العلمية و البوليسية المستخدمة في الكشف عن الجرائم**, دار الفكر الجامعي , الطبعة الأولى, الإسكندرية , مصر 2011, ص 17.

[5] موقع محاماة نت, **مفهوم الطب الشرعي**, **www.mohamat.net/answer/7494** . **2017/02/08. 03: 20.**

5) **فرع علم السموم :** يعمل المختصون في هذا الفرع مباشرة مع مصلحة الطب الشرعي، والذي يبحث في السموم من حيث خواص السم وتأثيره في الجسم طريقة العلاج، الكشف عن السم بالطرق المعملية المختلفة ،أسباب التسمم(عرضي، انتحاري، جنائي) وذلك من خلال تحليل المعدة ومحتوياتها.[1]

ثانيا : الدائرة التقنية .

وتضم هذه الدائرة عدة فروع.

1) **فرع الخطوط والوثائق :** تتمثل مهام هذا الفرع في فحص المستندات والوثائق والأوراق الثبوتية والمحررات الأخرى، وفحص العملات الورقية وكشف عمليات التزوير والتزييف بها، وكذلك مضاهاة الخطوط اليدوية والتوقيعات وكشف التزوير وفحص البطاقات الممغنطة وكشف عمليات التلاعب بها.[2]

2) **فرع الأسلحة النارية :** يعتبر من أهم الفروع ويختص بكل ما يتعلق بالأسلحة النارية من فحص ومقارنة الطلقات والمقذوفات...الخ[3]، رفع أثار الأسلحة والآلات والاستفادة من مكونات مخلفات الطلق الناري في التحليل الكيميائي لتأكيد ذاتية السلاح.[4]

3) **فرع مقارنة الأصوات :** يهدف هذا النوع إلى تحديد هوية المتكلم عن طريق جهاز قياس الصوت، أو تحليل الصوت sonagraphe قصد معرفة صاحبه ، حيث تجري مقارنة ومضاهاة الصوت مع أصوات مرجعية عديدة مخزنة أصلا لدى الشرطة العلمية لأشخاص مشبوهين أو متهمين ، وتعتبر بذلك تقنية مقارنة الأصوات أخر صيحة في تكنولوجيا تحقيق الشخصية[5].

الفرع الثاني : المصلحة المركزية لتحليل الشخصية.

[1] رجاء محمد عبد المعبود , **مبادئ علم الطب الشرعي و السموم لرجال الامن والقانون,** مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر, الرياض , السعودية ,2012, ص 319.
[2] عمر الشيخ الاصم, المرجع السابق , ص20.
[3] قدري عبد الفتاح الشهاوي, **الاستدلال الجنائي و التقنيات الفنية,** دار النهضة العربية , الطبعة الاولى , 2005, ص41.
[4] عمر الشيخ الاصم , المرجع السابق ,ص 21.
[5] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق , ص 14.

تتمثل مهام هذه المصلحة في القيام بالتحقق من هوية الأشخاص مرتكبي الجرائم وخاصة أولئك الذين يخفون شخصياتهم الحقيقية.وتتكون هذه المصلحة من ثلاث مكاتب وهي [1]:

أولا : مكتب الدراسات والتكوين : يضم أربعة أقسام وهي :

1) قسم الدراسات و التجهيز .
2) قسم الآثار .
3) قسم التكوين .
4) قسم الرسم الوصفي.

ثانيا : مكتب المراقبة و تسيير المراكز : يتفرع إلى قسمين :قسم المراقبة وقسم التسيير هدف كل منهما التنسيق بين مختلف المصالح و المخابر.[2]

ثالثا : مكتب المحفوظات : هذا المكتب عبارة عن حجرة كبيرة جدا بها عدد كبير من الرفوف يتم فيها تخزين وتدوين جميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمجرمين والمشبوهين من خلال نظام البصمة الآلي ، والذي يحتوي على 230 ألف بطاقة بصمية ونقطية في بنك المعلومات من خلال نظام الافيس، ويتم استغلال المعلومات المدونة عند العثور على الجثث المرمية في الشوارع أو وقوع جرائم ومقارنتها مع المعلومات المخزنة.[3]

وفيما يتعلق بفكرة تبعية مختبرات الشرطة العلمية، يبدو من الأفضل إقامة هذه المختبرات ضمن أبنية الشرطة لأنه يتيح اختلاط محققي الشرطة والمحققين العلميين تفاديا لضياع الوقت وهذا من شانه توحيد الجهود وسرعة التواصل فيما بين أفراد الشرطة، على الأخص أن أهم عنصر في هذا الجهاز هو العنصر البشري بطاقاته ومؤهلاته الفنية والقانونية، ما يجعل توجيه الخبرات الوجهة الصحيحة لتصبح من أولويات جهاز الشرطة العلمية لتحصيل الأدلة الجنائية وعلى الأخص منها الدليل البيولوجي والذي يعتبر من أهم الأدلة.[4]

[1] علاء الدين سلماني , المرجع السابق,ص 18.
[2] فاطمة بوزرزور,المرجع السابق , ص 14.
[3] علاء الدين سلماني, المرجع السابق , ص 18.
[4] قريب سميرة , المرجع السابق, ص 59.

ومما سبق ذكره فإن أهمية مختبر الشرطة العلمية قد ازدادت في الآونة الأخيرة ، بعدما أصبح المجرمون يلجئون إلى استعمال وسائل علمية وعملية متقدمة في ارتكاب الجرائم وبالمقابل فالمختبر أثبت قدرته و نجاعته في محاربة هذه الجرائم ، ولن نتجاهل أبدا الدور الجبار الذي قام به في مواجهة الجرائم الإرهابية أثناء العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر حيث كرست لذلك كافة المعطيات العلمية والتقنيات الحديثة .

وأخيرا فإن مخلفات الجناة في مسرح الجريمة تقودنا دائما وأبدا إلى الكشف بل ومعرفة هؤلاء الجناة تحديدا ، وبالتالي إمكانية التوصل إليهم وضبطهم وفي وقت قصير التعرف على شخصيتهم لا سيما إذا كانت ثمة معلومات ثابتة مخزنة لدى مصالح الشرطة فيصبح للمختبر الجنائي إمكانية تقديم دليل علمي دامغ يحسم القضية ويحدد اتجاه الحكم بالإدانة أو البراءة [1].

المطلب الثاني :أدوات الشرطة العلمية.

تعتبر الأجهزة والتقنيات التي تستخدم في مجال عمل الأدلة الجنائية من الأمور الأساسية التي تساعد في كشف الحقائق وبين استخدام الآلات التقنية وخبرة العنصر البشري ترابط مهم فإذا وجدت الأولى من دون توافر الثانية، فلا يمكن تطوير عمل الأدلة الجنائية ولا يمكن الوصول إلى النتائج المرجوة، والعكس صحيح.[2]

إن عملية فحص الآثار الجنائية تحتاج إلى أجهزة حديثة، والتي لابد أن تتناسب مع كافة أنواع الجرائم، ومنها ما هو خاص بالمخابر فحسب، ومنها ما يستعمل في مسرح الجريمة من طرف خبراء مسرح الحادث التابعين للشرطة العلمية، وتؤدي الشرطة العلمية ككل عملا يوصل في النهاية إلى معرفة الآثار الجنائية، وصلتها بالجريمة والمجرم و بالتالي الوصول إلى الدليل.[3]

وعليه فسنقسم هذا المطلب إلى أربعة فروع نتناول في الأول استخدام الشرطة العلمية للأشعة في التحقيق، والثاني خصصناه لأجهزة الفحص المجهري, أما الفرع الثالث فنتناول فيه الاختبارات الكيميائية والفرع الرابع نتطرق فيه لكلب البوليس.

---

[1] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق, ص 15 .

[2] محمد عبد الله,**الادلة الجنائية ووسائل تعقب الجرائم2,** جريدة النهار اللبنانية, سبتمبر 2005.

[3] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق , ص 15.

الفرع الأول : استخدام الشرطة العلمية للأشعة في التحقيق.

يستخدم الباحث الجنائي الأشعة في التحقيق الجنائي الفني للبحث عن الآثار المادية و مصدر الأشعة هو الضوء الأبيض على اختلاف أنواعه سوا كان طبيعيا أم صناعيا.[1]

أولا :الأشعة الظاهرة .

مصدرها هو الضوء الطبيعي كضوء الشمس أو القمر أو الضوء الصناعي كمصابيح الكهرباء، ومجال استخدام هذه الأشعة في البحث الجنائي هو معاينة مسرح الجريمة، ويظهر دورها أكثر في الرسم التخطيطي لمسرح الحادث أو تصويره فوتوغرافيا ،كما تستخدم أيضا في تسهيل عمل الخبير الفني داخل مخابر الشرطة العلمية، يستعين بها في الفحص الميكروسكوبي وبقية الأجهزة الأخرى.[2]

ثانيا : الأشعة فوق البنفسجية. ultra violet

هذه الأشعة هي إحدى الإشعاعات غير المرئية في أشعة الطيف ذات الموجات القصيرة وهي تسبب العمى المؤقت، ومن ثم يجب استعمال المنظار الخاص بها عند استخدامها وهناك بعض مواد من خصائصها إنها تعكس هذه الأشعة غير المرئية أشعة مرئية أي تغيرها إلى موجات ذات طول تدركه العين وتسمى هذه الظاهرة بالتوهج .[3] ولا يمكن اعتبار الشمس مصدرا هاما للأشعة البنفسجية ولذلك لا يعول عليها إذا ما أريد الحصول على موجات طويلة من الأشعة المذكورة و إنما تستخدم المصادر الصناعية، وقد تمكن العلماء من الحصول على الأشعة فوق البنفسجية بطريق مختلفة .[4]

وتستعمل هذه الأشعة في :

- فحص الأحجار فتوهج الماس يختلف عن توهج الياقوت .
- للتمييز بين اللؤلؤ الطبيعي واللؤلؤ الصناعي .

---

[1] علاء الدين سلماني, ص المرجع السابق, ص 19.
[2] فاطمة بوزرزور , المرجع السابق , ص 19.
[3] رمسيس بهنام , **البوليس العلمي او فن التحقيق** ,منشاة المعارف الإسكندرية 1996 ص 199.
[4] منير رياض حنا , المرجع السابق , ص 712.

- في مقارنة مواد الزينة إذ تختلف درجة التوهج تبعا لاختلاف مصادر الصنع وبالتالي لاختلاف تركيبها (قد نعثر في محل الحادث على منديل أو كوب به احمر شفاه فيقارن ذلك بأحمر الشفاه الذي تستعمله المتهمة).[1]
- الكشف عن مكان الأثر كالبقع و السوائل التي يمكن تحديد مكانها ورفعها لفحصها.
- الكشف عن حالات التزوير بالمحو أو الإضافة أو طمس المستندات.
- الكشف عن الكتابة ببعض الأخبار السرية .
- إظهار آثار البصمات على الأسطح متعددة الألوان .
- كشف أماكن وجود المواد التي تساعد على الاشتعال في حوادث الحريق حيث، أن معظمها يتألق تحت الأشعة فوق البنفسجية [2].

ثالثا : الأشعة تحت الحمراء infra red.

هذه الأشعة غير المرئية في مجموعة الطيف وموجاتها هي أطول موجات الطيف وهي مصدر الحرارة في الشمس وفي أي ضوء له حرارة، ولهذه الأشعة خاصية اختراق المواد ولكن بدرجة اقل من الأشعة السينية.[3]

ليس للأشعة تحت الحمراء أي تأثير ظاهر تدركه العين المجردة على الأشياء التي تقع عليها، وهذا بعكس الحال في الأشعة فوق البنفسجية، حيث يبدو التوهج واضحا للعين إلا انه يمكن إدراك اثر الأشعة تحت الحمراء على الأجسام المختلفة بواسطة التصوير.[4] وتستعمل في إظهار التباين في الألوان التي قد تبدو متشابهة بالعين المجردة.[5]

وتستعمل هذه الأشعة في :

- إظهار الكتابة الموجودة بالأوراق المحترقة.
- التمييز بين أنواع الأقمشة المختلفة.
- قراءة ما بداخل الخطابات المغلقة، ويتوقف هذا على نوع الأحبار المستعملة في الكتابة و درجة نفاذ الأشعة.

---

[1] احمد بسيوني أبو الروس , المرجع السابق , ص 356 357 .

[2] سالم بن حامد بن علي البلوي,**التقنيات الحديثة في التحقيق الجنائي ,** مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية , الرياض , السعودية 2009ص 71 .

[3] رمسيس بهنام , المرجع السابق, ص 201.

[4] منير رياض حنا, المرجع السابق , ص 715.

[5] احمد بسوني ابو الروس, المرجع السابق , ص 357.

- التمييز بين أنواع الأحبار المختلفة التي قد تظهر في الضوء العادي بلون واحد.
- إظهار أثار البارود على الأجسام والملابس المعتمة حيث يظهر أكثر عتمة.[1]

رابعا : الأشعة السينيةx-ray .

هي كذلك أشعة غير منظورة ذات موجات قصيرة ، وهي تستخدم من قبل الشرطة العلمية في الكشف عن القنبلة، إنما في تلك الأماكن أو المناطق التي تواجه تهديدا دائما بالقنابل كالمطارات ومكاتب الخدمات الحكومية والمراكز العسكرية ومراكز الشرطة .[2]وتعد الأشعة السينية واستخداماتها من التقنيات الحديثة المستخدمة في تحديد الأدلة الجنائية،وتحصل عليها من مصادر صناعية، وتستخدم الأشعة السينية الأقل تردد والأطول موجة في الكشف عن دخان البارود الناتج عن إطلاق ناري على الأقمشة، كما انه يستخدم في التفرقة بين الجواهر المزيفة و الأصلية، كما يستخدم في الكتابة السرية والمكتوبة بمادة بها أملاح معادن الرصاص. [3]

أما الأشعة السينية ذات التردد العالي، والأقل طول الموجة ولها قدرة عالية عن النفاذ في الكشف عن محتويات الطرود المشتبه احتوائها على الأسلحة والكشف عن وجود السبائك في ملابس المهربين .[4]

الفرع الثاني: أجهزة الفحص ألمجهري.

إن أجهزة الفحص ألمجهري تعتبر من بين الأجهزة التي يعتمد عليها خبراء الشرطة العلمية في التحقيقات الجنائية، خاصة فيما يتعلق بمعاينة وفحص الآثار الجنائية المختلفة في مسرح الجريمة.[5]

أولا : منظار الرؤية الداخلي:

[1] سالم بن حامد بن علي البلوي, المرجع السابق, ص 71.
[2] علاء الدين سلماني, المرجع السابق, ص21.
[3] سالم بن حامد بن علي البلوي, المرجع السابق, ص 71 .
[4] المرجع نفسه,ص 72.
[5] علاء الدين سلماني, المرجع السابق, ص22.

وهو جهاز عبارة عن ماسورة رفيعة بها وسيلـة إضاءة ومنشور ومجموعة عدسات تساعد على الرؤية الداخلية للأجسام، ويستخدم في فحص الأقفال من الداخل لإظهار آثار استعمال المفاتيح المصطنعة. كما يستعمل لرؤية الخطوط في ماسورة السلاح.[1]

ثانيا : الميكروسكوبات Microscopes

ومنها الميكروسكوب المقارن، والمنظار المكبر وذلك لفحص ومقارنة الشعر والنسيج و الأتربة وأثار الآلات والطلقات، ومقارنة الخطوط وطبقات قشور البوية التي تتخلف في حوادث المصادمات و كسر الخزائن و ما شابه.[2]

1) **الميكروسكوب العادي المحمول** : يتكون من وحدتين من العدسات عينية وشيئية ، و هو على أعلى درجة من النقاوة ومجهز بوسيلة إضاءة وحامل للشرائح ومرايا عاكسة يوضع الأثر المراد فحصه على العدسة الشيئية على مسافة أبعد من البعد البؤري لها بقليل ، فتتكون له صورة حقيقية من الجهة المقابلة . ويستخدم هذا الميكروسكوب لفحص آثار الطلقات النارية أو الكتابة أو الأقمشة أو الأنسجة وعموم الأجسام التي بها تجاعيد، وتسجل الصورة بعد الفحص عن طريق آلة تصوير بالميكروسكوب.[3]
2) **الميكروسكوب المقارن:** يتكون هذا الميكروسكوب من وحدتين شيئيتين من العدسات ووحدة عينية واحدة، ويستخدم لفحص البصمات وآثار الشعر والألياف وقطع القماش والأنسجة.
3) **الميكروسكوب المجسم:** هو عبارة عن ميكروسكوبين يرى بهما أثر واحد في اتجاهين مختلفين، فله وحدتين شيئيتين ووحدتين عينيتين من العدسات، حيث يوضع الأثر على الوحدتين الشيئيتين وبالرؤية بالعينين من الوحدتين العينيتين فإنه يمكن رؤية صورتين للأثر في اتجاهين مختلفين ، ويستخدم هذا الميكروسكوب في فحص الآثار التي تحتاج لتجسيم وعمق ميداني كالشعر والآثار التي على المقذوفات النارية[4].

ثالثا : جهاز قياس الامتصاص Absor –bometer

[1] فاطمة بوزرزور,المرجع السابق,ص 24.
[2] رمسيس بهنام , المرجع السابق , ص 198.
[3] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق,ص25.
[4] ـالمرجع نفسه, ص 25.

هو عبارة عن جهاز لقياس شدة الضوء، حيث يقيس كثافة الضوء كاقترانه بدلالة اللون ويوجد استخدامان لجهاز قياس الامتصاص،حيث يستخدم لقياس امتصاص الضوء ، وأيضا يستخدم لقياس ارتداد الضوء، ويستخدم أطياف مختلفة مثل الأشعة فوق البنفسجية، وبعضها يعمل على منطقة قريبة من تحت الحمراء.[1] ويستعمل في مقارنة السوائل المتشابهة ظاهريا وذلك بقياس كمية الضوء الذي يمتصه السائل أثناء مرور الضوء من خلاله واختلاف تلك الكمية من سائل لأخر.[2]

رابعا : جهاز التسجيل الإشعاعي. Radio Graph

هذا الجهاز يكمل الجهاز السابق ويتضمن تصوير للأشعة السينية المنكسرة بعد نفاذها في مادة ما استنادا إلى أن كل جزيء في المادة يختلف في تركيبته و بالتالي في شكله.[3]

الفرع الثالث : الاختبارات الكيميائية.

تلعب الاختبارات الكيميائية دورا هاما في إظهار الآثار المادية والعلامات المخفية المتعلقة بالجريمة بحثا عن الحقيقة القضائية في إطار التحقيق الجنائي الفني، إذ ترتكز هذه الاختبارات على علوم الطبيعة، علوم الكيمياء ,وأمثلتها :مقارنة الزجاج العالق بملابس المتهم الموجود في محل الحادث، وتقدير وعمر الكتابة، فحص الدم والسائل المنوي وكذلك الحال بالنسبة للمواد المخدرة[4]

أولا : تحليل الأحبار.

التحليل وسيلة تقنية وعلمية عالية للكشف عن جرائم التزوير والتزييف وتستخدم هذه التقنية في عدة حالات نذكر من بينها : التقدير النسبي لعمر المستندات موضوع التحقيق ،وكذلك التفرقة بين الأحبار لبيان ما إذا كان المستند موضوع للطعن قد كتب وفق صيغة ميلادية واحدة أم لا وبيان ما إذا المداد المستخدم في إجراء تعديل أو تغيير أو إضافة في محرر ما يتفق مع

[1] جهاز المطياف الضوئي, منتديات ستار تايمز,17078450 =?/www.startimes.com 2017/02/26. 20 :14.
[2] احمد بسيوني أبو الروس , المرجع السابق , ص354.
[3] محمد حمدان عاشور , المرجع السابق, ص 105.
[4] علاء الدين سلماني, المرجع السابق, ص 24.

صيغته المدادية المضبوطة في حوزة المتهم ، وغيرها من الحالات الأخرى وتعتمد تقنية تحليل الأحبار على طريقتين :طريقة طبيعية والطريقة الكيميائية.[1]

- **الطريقة الطبيعية:**

هذه الطريقة إذا ما طبقت تبقى المستند كما هو في حالته الأصلية دون تغيير وهي الطريقة الصحيحة لدى القضاة الخبراء لمحافظتها على سلامة المستند وتعتمد إما على الفحص على العين المجردة وبالميكروسكوب أو دراسة المداد لتعريضه للأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء بأنواعها.[2]

- **الطريقة الكيميائية :**

هذه الطريقة إذا ما طبقت تغير المستند عما كان عليه في حالته الأصلية حيث يتطلب الأمر أخذ عينات مدادية من الأسطر المكتوبة، الأمر الذي يستلزم أن ينفصل معها أجزاء من المستند وتتضمن هذه الطريقة مجموعة من الأساليب التحليلية والكيميائية المختلفة، ولقد كانت الاختبارات الموضوعة تحت الميكروسكوب. ولعل السبب في هذا يرجع إلى سهولة تطبيقها وسرعة تنفيذها ودقة النتائج المستخلصة من استخدامها كما أن التحليل اللوني للرقائق قد استخدم بنجاح للتفرقة بين كافة أنواع الأحبار السائلة و الجافة وأحبار الآلات الكاتبة.[3]

ثانيا :التحليل الطيفي Spectro Graok.

تقوم فكرة هذا الجهاز على التحليل لتحديد العناصر الداخلة في المركبات وكذلك تحليل المادة بالكهرباء إلى عناصره الأولية على اعتبار أن لكل عنصر طيف خاص به، ولهذا الطيف معامل انكسار خاصة به.[4]

الفرع الرابع : كلب البوليس.

[1] المرجع نفسه,ص24.
[2] قدري عبد الفتاح الشهاوي , المرجع السابق, ص 42.
[3] علاء الدين سلماني, المرجع السابق,ص 25.
[4] احمد بسيوني أبو الروس , المرجع السابق ص 355.

يتم استخدام الكلاب في الأعمال الشرطية بشكل منظم وعلى أساس علمي مدروس يخضع في الاعتبار ما يتمتع به هذا الحيوان من صفات وحواس يتم تطويعها للاستفادة منها،يستعين خبراء مسرح الجريمة للشرطة العلمية بكلب البوليس عند تنقلهم لمسرح الحادث من أجل البحث عن الآثار المادية، إذ يقوم كلب البوليس بدورين أساسين: الإستعراف على الجاني وكذا اكتشاف الدليل، فعملية الإستعراف تتم بتقديم الأشياء التي يكون قد تركها المتهم بمسرح الجريمة للكلب حتى يشمها وأحيانا حتى و إن لم يترك الجاني أي أثر مادي بمسرح الجريمة ، إلا أنه لابد وأن يترك رائحة تميزه عن باقي البشر فيشمها الكلب ، ثم يعرض عليه مجموعة من الأشخاص المشتبه فيهم ليشمهم وتكون النتيجة التعرف على المتهم الحقيقي .[1]

المطلب الثالث : كفاءة المختصين الفنيين للشرطة العلمية.

يعد المختبر الجنائي احد الركائز العلمية التي وجدت لمواجهة الجريمة وخدمة العدالة بفضل ما يحتويه من تخصصات علمية تشمل شتى جوانب البحث العلمي في مجال الجريمة وكشفها و ستقرائها،[2] ويعد الخبراء الفنيون أهم عنصر للمختبر الجنائي، إذ تحتاج طبيعة العمل في مخابر الشرطة العلمية إلى وجود هذه الفئة من الخبراء لتنفيذ ما هو مطلوب منهم في إطار البحث الجنائي[3]وكلهم حائزين على شهادة الدراسات العليا من مهندسين وأطباء وكيميائيين وغيرهم.[4]

وسنتناول هذا المطلب في فرعين : خصصنا الفرع الأول لخبراء مسرح الجريمة والذي يكون عملهم خارج المخابر الجنائية. والفرع الثاني : لخبراء المخبر الجنائي و الذي يقتصر عملهم داخل المخابر الجنائية.

الفرع الأول : خبراء مسرح الجريمة.

[1] بوزرزور فاطمة, المرجع السابق, ص 21.
[2] موقع وزارة الداخلية دولة قطر, الإدارة و اللجان , إدارة المختبر الجنائي, نبذة تعريفية , portal.moi.gov.qa 03-04-2017 17 59 :17.
[3] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق, ص 10.
[4] قريب علجية , المرجع السابق ,ص 27.

هم مجموعة من الخبراء الفنيين الذين يعملون خارج المخبر الجنائي ، وتقتصر مهمتهم على رفع الآثار الجنائية، وجمعها من مكان الحادث.[1]

ومن بين هؤلاء الخبراء نجد الطبيب الشرعي ،خبير التصوير الجنائي(تصوير فوتوغرافي أو فيديو) خبير البصمات، خبير الأسلحة النارية، خبير المتفجرات.[2]

ويجب على الخبراء الفنيين التابعين لمسرح الجريمة أن يكونوا مجهزين بالأدوات اللازمة لمباشرة عملهم بطريقة سريعة، ومن بين هذه التجهيزات نجد السيارات المصممة بطريقة خاصة وبها معدات مختلفة، حقيبة جرائم القتل(وتحتوي على مجموعة من المعدات من بينها بطارية عدسة مكبرة ، مقص ، أنابيب اختبار، ملاقط)

وحقيبة رفع أثار البصمات(وتشتمل ما يلي : بطارية، بوصلة،مقياس متري، أنبوبة حبر بصمة، مساحيق مختلفة)

حقيبة أدوات تصوير مكان الحادث (تحتوي آلة تصوير، مقياس إضاءة، عدسات مقربة).[3]

وحقيبة الكشف عن الاوراق المزورة

[1] قريب علجية , المرجع السابق, ص 28.
[2] طارق إبراهيم الدسوقي,**مسرح الجريمة ,** دار الجامعة الجديدة , الإسكندرية, مصر 2012,ص 190.
[3] محمد حمدان عاشور, المرجع السابق , ص 109 و مابعدها .

وانتقال خبراء الشرطة العلمية إلى مسرح الجريمة ليس مرتبطا بكل جريمة تقع، و إنما دوره يقتصر فقط على أهم القضايا وأخطرها.[1]

الفرع الثاني : خبراء المختبر الجنائي.

ويقصد بهم الخبراء الفنيون الذين يعملون داخل مخابر الشرطة العلمية،إذ يقومون بفحص الآثار المرفوعة من على مسرح الجريمة، ويتوزع هؤلاء الخبراء على مختلف فروع وأقسام المخابر كل حسب اختصاصه.[2]

ويقوم خبراء المختبر الجنائي بفحص الآثار ويقدم تقارير قد تعود حسب نوعية الآثار ويكون لها الأثر في توجيه التحقيق، وحصر التهمة في شخص معين، أو نفي التهمة عنه.[3]

وإن مخبر الشرطة العلمية ، يعمل باستمرار على إعطاء هؤلاء المتخصصين، التكوين اللازم ليكونوا على دراية كاملة بخصائص الجريمة وطرق ارتكابها ووسائل الجناة في ارتكابها.[4]

[1] قريب علجية,المرجع السابق , ص 28.
[2] فاطمة بوزرزور, المرجع السابق, ص 11.
[3] معجب بن معدي الحويقل, **المرشد للتحقيق و البحث الجنائي,** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية,الطبعة الأولى , دار الجامد للنشر و التوزيع عمان , الأردن 2014, ص 105.
[4] قريب علجية, المرجع السابق, ص 29.

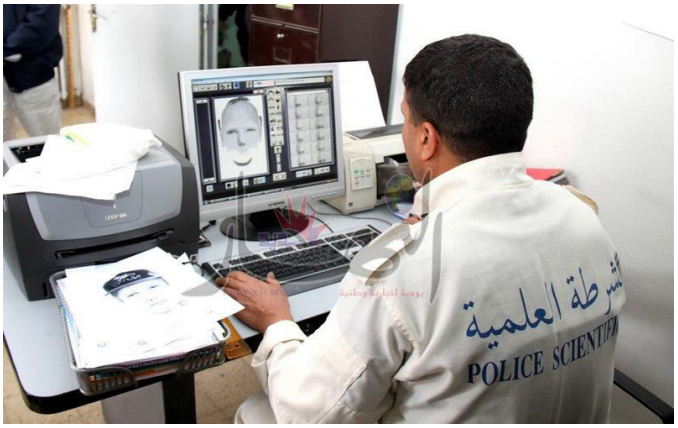

احد أعضاء الشرطة العلمية داخل المخبر الجنائي.

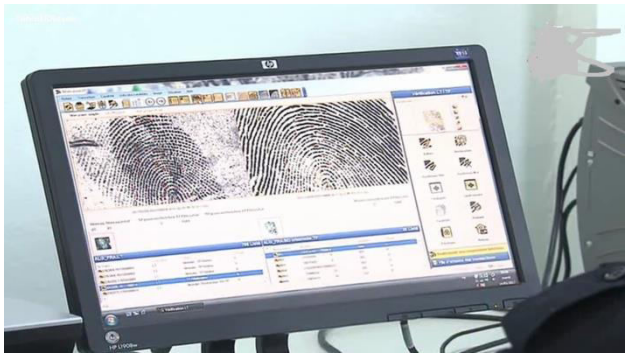

تحليل البصمة داخل المخبر الجنائي.

الفصل الثاني:
الاليات المعتمدة من الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة

المبحث الأول : دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة.

المبحث الثاني : الآثار الجنائية كوسيلة للكشف عن الجريمة.

إن الجريمة ظاهرة اجتماعية ملازمة للمجتمعات منذ بدء الخلق، تنمو وتتطور مع تطور ونمو المجتمعات، والجهاز الأمني الناجح هو الذي يوفق في الحد من وقوعها، وفي تقليل اثر ما يقع منها وتخفيف آثارها على المجتمع، وان هناك صراعا بين وسائل الجريمة ووسائل مكافحتها.[1]

والشاهد في الجريمة احد العناصر التي تؤدي إلى كشف المجرم، والشاهد البشري تتحكم فيه أهواؤه وميوله، وغرائزه وذاكرته، وصحته ومرضه، واحتياجاته ودوافعه، وباختصار كل ما يمكن أن يؤثر على النفس البشرية،وقد تكون شهادته شهادة حق أو غير ذلك. إلا أن هناك شاهد واحد لا يمكن أن يكذب، أو حتى يتجمل، ولا يمكن أن تستدعيه، ويجب أن تسعى أنت إليه، ولا يمكن أن تؤثر فيه المؤثرات المعنوية، ولكن قد تؤثر فيه الأعمال والتصرفات والتأثيرات المادية، ذلك هو الشاهد الصامت" مسرح الجريمة ".[2]

ومن اجل ذلك فان عمل الخبراء في مسرح الجريمة، هو الذي يحكم نجاح أو فشل حل لغز الجريمة للوصول للمتهم، ومن ثم فعلى خبراء مسرح الجريمة التابعين للشرطة العلمية تفهم طبيعة العمل في هذا المسرح لما له من أهمية قصوى في الكشف عن الجاني.[3]

ونظرا لعمل الشرطة العلمية في مسرح الجريمة قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين. نتناول في المبحث الأول : دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة، والمبحث الثاني نتطرق فيه إلى الآثار الجنائية كوسيلة للكشف عن الجريمة.

[1] إيناس محمد راضي, **الوسائل المستخدمة في مكافحة الجريمةو الكشف عن الغامض منها في ميدان الطب العدلي**,كلية القانون, العراق 2015. www.uoababylon.edu.iq .

[2] محمود عبد العزيز محمد, **التحريات ومسرح الجريمة**, دار الكتب القانونية, مصر,2011 ص 255.

[3] فاطمة بوزرزور,المرجع السابق, ص 28.

المبحث الأول : دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة.

إذا كان مسرح الجريمة للمحقق الجنائي من رجال الشرطة العلمية، يمثل الحلقة الأهم من بين الحلقات الأخرى التي يستطيع التعامل معها في هذه المرحلة ذلك لأنه مستودع السر الأساسي لمضمون جميع الأدلة، الأمر الذي يقتضي وجوب التفكير في الأساليب القادرة على أن تحول مسرح الجريمة من مجرد معطيات جامدة إلى شواهد شاهدة.[1]

ولكونه مستودع السر لما ارتكبت عليه من جرائم، حيث إن أحسن التعامل معه وتطويعه سوف يسلم لنا كافة الآثار المادية.[2] وباعتبار أن الجريمة قد وقعت على أرضه وفوق سطحه وان كان التطور التقني قد رافق أساليب ارتكاب الجريمة, فان ذلك لابد أن يواكبه إتباع وسائل تجعل من الشاهد الصامت شاهدا ينطق بكل الحقيقة.[3]

و سنتطرق في هذا المبحث إلى مطلبين. نتناول في المطلب الأول ماهية مسرح الجريمة. والمطلب الثاني نتطرق فيه إلى الإجراءات المتخذة عند العلم بوقوع الجريمة.

المطلب الأول : مفهوم مسرح الجريمة.

يعتبر مسرح الجريمة المرآة الحقيقية التي شهدت كافة وقائع الجريمة، ومراحل ارتكابها بشكل يساعد المحقق على إمكان تحديد شخصية الجناة والاستهداء إليهم، ولعل هذا ما يضفي عليه ذلك القدر من الأهمية، خصوصا مع توظيف العديد من الوسائل العلمية.[4]

وقد قسمنا هذا المطلب إلى أربعة فروع، نتناول في الفرع الأول : تعريف مسرح الجريمة وفي الفرع الثاني : أهمية مسرح الجريمة أما الفرع الثالث : أنواع مسرح الجريمة والفرع الرابع خصصناه لنطاق مسرح الجريمة.

---

[1] محمد حماد الهيتي, **التحقيق الجنائي و الأدلة الجرمية,** دار المناهج للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى , عمان, الأردن,2010 ص 65.
[2] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق, ص 256.
[3] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 65.
[4] العميد السيد المهدي, **مسرح الجريمة ودلالاته في تحديد شخصية الجاني,** المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب, الرياض,1993 ص 13.

الفرع الأول : تعريف مسرح الجريمة.

لقد قام الكثير من العلماء المختصين بعلم الجريمة اعطاء تعريف لمسرح الجريمة نذكر منهم :

فقد عرفه الدكتور طه احمد طه متولي في مؤلفه (التحقيق الجنائي وفن استنطاق مسرح الجريمة)بأنه"الرقعة الجغرافية التي حدثت فوقها الجريمة بكافة جزئياتها ومراحلها".[1]

كما يراد بمسرح الجريمة" الرقعة المكانية التي حدثت فوقها الواقعة الإجرامية بكافة جزئياتها والذي يمكن أن يوجد به الأدلة المادية التي تخلفت عن الحادث أو الجريمة.[2]

وعرفه آخرون على انه" المكان الذي انتهت فيه ادوار النشاط الإجرامي للجاني، ويبدأ منه نشاط المحقق الجنائي وأعوانه بقصد البحث عن الجاني من واقع الآثار التي خلفها في مسرح الجريمة.[3]

كما تم تعريفه على انه" المكان أو مجموعة الأماكن التي تشهد مرحلة تنفيذ الجريمة، واحتوى على الآثار المتخلفة عن ارتكابها، ويعتبر ملحقا لمسرح الجريمة كل مكان شهد مرحلة من مراحلها المتعددة.[4]

وهناك من يعرف مسرح الجريمة بأنه" ذلك المكان الذي يحدث فيه تنفيذا لجريمة احتكاك عنيف للجاني بمحتوى سطحها المادي سواء كان هذا المحتوى شخصا، أو شيئا.[5]

ويشترط البعض في مسرح الجريمة أن يكون مكانا يحتوي على أثار ويختلف مسرح الجريمة في شكله العام من جريمة لأخرى ولكل جريمة أركانها وعناصرها، وأدوات تنفيذها الخاصة.[6]

ومنه نستنتج أن مسرح الجريمة هو المكان الذي شهد الواقعة الإجرامية واحتوى على الآثار المادية المتخلفة من المجرم.

---

[1] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق,ص 257.

[2] علاء زكي, **الأدلة الجنائية في الطب الشرعي المعاصر**, مكتبة الوفاء القانونية, الطبعة الأولى 2011, الإسكندرية, مصر, ص 11.

[3] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 66.

[4] احمد سعيد مشبب المشهراني, **مسرح الجريمة و أهميته في كشف مرتكبها عن طريق الأدلة**, كلية علوم الأدلة الجنائية, قسم الطبيعيات, 2008, الرياض, ص 2.

[5] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 66.

[6] الحضرمي ولد سيدينا ولد برو, **مسرح الجريمة ورفع الأدلة وتحريزها**, كلية علوم الأدلة الجنائية, الدبلوم المهني في علوم الادلة الجنائية, قسم مسرح الجريمة, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية 2007.ص 13.

الفرع الثاني : أهمية مسرح الجريمة.

إن حجم الاقتناع بأهمية إجراءات البحث والتحقيق الجنائي ، يزداد كلما توصل المحقق إلى كشف غموض الجريمة وتحديد شخصية مرتكبها في وقت مبكر ولا يكون ذلك إلا من خلال البحث في معطيات مسرح الجريمة على أساس انه يمثل مستودع السر الذي من خلاله يتم التوصل إلى الحقيقة، وكشف غموضها.[1]

وتكمن أهمية مسرح الجريمة سواء كان رئيسيا أو فرعيا، وسواء أطلق عليه مسرحا أو مكانا بحسب النظرة الفقهية إليه، إلى انه الشاهد الصامت الذي وقعت فيه وعليه كافة الأفعال المادية المكونة للجريمة، سواء وقعت جميعها في مكان واحد، أم تتابعت أحداثها وتلاحقت في عدة أماكن، ومن ثم إذا أحسن التعامل معه واحترامه كأنه كائن حي جدير بالاحترام، أمكنه مساعدة المحققين في حل الغاز ما ارتكبت عليه من جرائم [2]

وفضلا عما ذكر أعلاه يمكن الإشارة إلى أهمية مسرح الجريمة في :

1. يبين وقوع الجريمة وقيام فعلها المادي : يمكن من خلال معاينة مسرح الحادث التأكد من وقوع الجريمة .[3]
2. انه المكان الذي ينطلق منه المحقق الجنائي، لكي يتأكد من خلاله حقيقة وقوع الفعل وما إذا كان يشكل جريمة جنائية أم لا[4]
3. يحدد مرحلة ارتكاب الجريمة وهل كانت شروعا أو مكتملة.
4. يحدد الأسلوب الإجرامي الذي ارتكبت به الجريمة وتحركات الجاني داخله والمجني عليه.[5]

[1] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 71.
[2] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق , ص 272.
[3] منصور عمر المعايطة, المرجع السابق, ص75.
[4] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, 71.
[5] منصور عمر المعايطة, المرجع السابق76.

5. يعطي الباحث انطباعا عن طبيعة شخصية الجاني والأمراض النفسية والعضوية التي يعاني منها ويظهر ذلك من فحص الآثار المتخلفة عنه.
6. يعطي الباحث علامات مبدئية عن دافع الجاني وراء ارتكابه لجريمته.[1]
7. يحدد توقيت ارتكاب الجريمة ومكانها والأدوات المستخدمة فيها.
8. يشير إلى الصلات بين الجاني والمجني عليه ومدى دراية ومعرفة الجناة بمسرح الجريمة.[2]
9. يوضح للباحث ما إذا كان الجاني قد ارتكبت جريمته منفردا أم كان له شركاء فيها، بل والأكثر من ذلك انه قد حدد دور كل منهم.[3]
10. يعتبر مسرح الحادث المصدر الرئيسي للأدلة المادية التي يعتمد عليها في الإدانة والإثبات الجنائي حيث يحوي الآثار المادية والأدلة التي خلفها الجاني أو المجني عليه أو الجريمة ، فالمعاينة الجيدة لمسرح الجريمة توصل الخبراء إلى الآثار المادية التي تركها الجاني مثل : البصمات, أثار الدماء , المني .... وعند رفعها وتحليلها تصبح هذه الآثار أدلة مادية تعتمد عليها المحاكم في الإدانة و التبرئة.[4]
11. ويكتسب مسرح الجريمة أهمية حتى بالنسبة للسلطات الأمنية، إذ أن معاينة مسرح الجريمة من شانه أن يمكن السلطات من رصد بعض المثالب في الخطط الأمنية المختلفة، الأمر الذي يجعل هذه السلطات في وضع يمكنها من وضع الإجراءات الكفيلة بحسن إقامة منظومة أمنية متكاملة في مجال الحراسة والتامين.[5]

لذلك نستطيع القول بان مسرح الجريمة يفيد في إلقاء الضوء على كافة أبعاد الجريمة المرتكبة باعتباره المكان الذي توجد فيه الآثار والأدلة الجنائية، وعن طريقة معاينته ورفع الآثار

[1] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق, ص 272.
[2] منصور عمر المعايطة , المرجع السابق , ص 76.
[3] محمود عبد العزيز محمد , المرجع السابق , ص273 .
[4] منصور عمر المعايطة , المرجع السابق , ص76.
[5] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 72.

المادية ، وفحصها يسهل الاستدلال على شخصية المتهم دون اللجوء إلى العنف أو إكراه المتهم على العنف آو إكراه المتهم على الاعتراف قسوة أو قهرا، إضافة إلى مدى أهميته في إثبات صدق المتهم و الشهود .[1]

الفرع الثالث : أنواع مسرح الجريمة.

مسرح الجريمة هو المكان الحقيقي والفعلي الذي اقتحمه فاعل الجريمة (المتهم) وبالتالي فهو المكان الذي مكث فيه هذا الفاعل أو الفاعلون فترة من الوقت، مكنه ذلك من ارتكاب جريمته مخلفا وراءه أثار أو أدلة ترشد عنه، ومن النادر أن يتمكن الجناة من إخفاء كل اثر لهم بمسرح الجريمة. [2]

وإذا سلمنا بارتباط مسرح الجريمة بالمراحل التي تمر بها وبتعدد ملحقاته بتعدد تلك المراحل، فانه يتصور تنوع ذلك المسرح بتنوع مكانه.[3]

وتجدر الإشارة إلى أن كل نوع من أنواع مسرح الجريمة له خصائصه التي يجب–إن لم يكن ضروري– أن يتعامل معها بطريقة وأسلوب يختلف عن من عساه من الأنواع الأخرى بحيث تحقق كل طريقة الهدف المحدد لها وهو كشف ما وقع من جريمة و إزاحة الغموض الذي يكتنفها[4] .

أولا : المسرح الداخلي (المغلق).

هو المكان الذي يحدد بحدود معينة، ويمكن التحكم فيه بغلقه، ومنع أي احد من الدخول إليه مثال ذلك مسرح الشقة أو المنزل وهذا المسرح يمكن السيطرة عليه أثناء معاينته، وبالتالي

[1] إبراهيم بن صالح المنصور, **مسرح الجريمة وأهميته في التحقيق الجنائي** , مشروع مقدم كمتطلب تكميلي ضمن متطلبات برنامج التخصص المتقدم في مكافحة الجريمة , "القسم الخاص " للحصول على درجة الماجستير في مكافحة الجريمة, المعهد العالي للعلوم الأمنية , قسم العلوم الشرطية , 1986 الرياض , , ص 22.

[2] طارق إبراهيم الدسوقي عطية , المرجع السابق , ص 50.

[3] السيد المهدي , المرجع السابق , ص 23.

[4] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق , ص 51.

حفظه وحفظ ما به من أثار من العبث بها من الأشخاص أو من العوامل الطبيعية كالشمس والهواء والرطوبة...الخ [1]

ومن أهم خصائصه :

1. له مداخل ومنافذ(مخارج) يمكن فحصها ومعاينتها : يتمثل ذلك في باب المكان أو الشباك الذي يمكن فحصه لتحديد طريقة الدخول والأدوات المستخدمة للوصول إلى داخل مسرح الجريمة .[2]
2. تحديد توقيت ارتكاب الجريمة : مثال اكتشاف أن المصابيح مضاءة يفيد ذلك إن الجريمة تم ارتكابها ليلا.
3. تحديد شخصية الجاني : فالعثور على أثار متخلفة من الجاني قد تفيد في تحقيق شخصيته.
4. تحديد عدد الجناة : يفيد ذلك في تحديد المسؤولية الجنائية بين فاعل أصلي وشريك وذلك من خلال كشف دور كل منهم و ما قام به من أعمال.[3]

ثانيا : المسرح الخارجي (المفتوح)

وهو عكس المسرح المغلق[4] ويعتبر مفتوحا في حالة عدم وجود حدود له وانطلاق مساحته لمقاييس مترامية.[5]

ومن أمثلة ذلك الأرض الصحراوية أو الأرض الزراعية أو الطرق أو الشوارع، ومثل هذه المسارح يصعب السيطرة عليها وذلك لصعوبة منع الناس من ارتيادها، وكذلك لسهولة عبث

[1] الحضرمي ولد سيدينا ولد برو, المرجع السابق, ص 11.
[2] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, ص 52.
[3] المرجع نفسه , ص 52.
[4] الحضرمي ولد سيدينا ولد برو, المرجع السابق , ص 11.
[5] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق ,ص 53.

الطبيعة بها ، ولذلك يجب سرعة فحص مثل هذه المسارح حتى لا يتم تغييرها بفعل الأشخاص أو بسبب عوامل الطبيعة.[1]

ومن خصائص مسرح الجريمة المفتوح :

1. يساعد على تحديد مكان ارتكاب الجريمة الحقيقي وما إذا كانت قد ارتكبت في ذات المكان الذي تم اكتشافها فيه.
2. تحديد خط سير الجناة في الوصول إليه والهروب منه والوسيلة المستخدمة عن طريق الآثار المتروكة.
3. تحديد الصلة بين الجاني والمجني عليه .
4. يساهم في تكوين الدليل ضد الجاني .[2]

إن كافة الجرائم ذات الصبغة الجنائية لابد وان يكون لها مسرح جريمة رئيسي في جميع الأحوال ، وقد يكون لها مسرح أو مسارح فرعية أو ملحقة لمسرح الجريمة الرئيسي، وقد لا يكون لها مسرح فرعي أو ملحق ، كان تبدأ وتنتهي الأفعال المادية للجريمة في موضع أو رقعة جغرافية واحدة.[3]

الفرع الرابع : نطاق مسرح الجريمة.

إن تحديد مسرح الجريمة وبيان نطاقه، من الأمور المهمة للباحث الجنائي، بالإضافة إلى أهمية ذلك في إثبات الجريمة وذلك لبيان الاختصاص المكاني، ووسيلة ارتكاب الحادث ومكان السلوك الإجرامي، بالإضافة إلى وقت وساعة ارتكاب النشاط الإجرامي.[4]ظهر اتجاهين فقهيين يحدد كل منهما نطاق مسرح الجريمة من وجهة نظره وهما [5]:

[1] الحضرمي ولد سيدينا ولد برو , المرجع السابق ,ص 11.
[2] طارق إبراهيم الدسوقي عطية , المرجع السابق , ص 53 54 .
[3] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق , ص 259.
[4] السيد المهدي, المرجع السابق , ص 28.
[5]محمود عبد العزيز محمد , المرجع السابق , ص 268.

أولا : الاتجاه الأول :

الذين ينادون بتضييق نطاق مسرح الجريمة يرون أن الجريمة التقليدية العادية يرتكبها أفراد في نطاق محدود ، وفي الغالب دون تخطيط وتدبير وبالتالي فان النطاق المكاني لمثل هذه الجرائم لا يتعدى حدود الجاني الذي يقبض متلبسا أو يبقى في مكانه، والذين ينادون بتضييق نطاق مسرح الجريمة يرون النطاق ألزماني هو بعد وقوع الحدث الإجرامي ، ولا يسبق الجريمة .[1]

ثانيا : الاتجاه الثاني :

يرى أصحاب هذا الاتجاه بان مسرح الجريمة محدد بنوعية الجريمة المرتكبة في نطاقه، ولا تمتد إلى مكان أخر، حيث أن لكل جريمة مسرحها باختلاف مسمياتها[2].

والذين ينادون بالتوسع في نطاق مسرح الجريمة فإنهم يرون مسرح الجريمة من خلال تعدد الجناة الذين توكل لكل منهم مهام موزعة وفقا للنطاق المكاني والزماني للجريمة، وحسبما ترسمه الخطة[3].

المطلب الثاني : الاجراءات الواجب اتخاذها عند العلم بوقوع الجريمة

أوضحنا فيما سبق ماهية مسرح الجريمة، وأهميته لكونه الشاهد الصامت الذي استنطقناه أمدنا بكل ما نحتاج إليه من أدلة وبراهين،على كل ما وقع على سطحه من أفعال مادية وأعطانا الدلالات والأدلة على كل من تردد عليه والأعمال المادية، التي أتاها وصدرت منه وما نتج عنها، بل انه يسلمنا كافة الآثار التي تخلفت عنهم حتى نتعامل معها لكي نستنطقها لتبوح لنا عمن تخصه...[4]

[1] الحضرمي ولد سيدينا ولد برو, المرجع السابق , ص 16.
[2] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق , ص 268.
[3] الحضرمي ولد سيدينا ولد برو , المرجع السابق , ص 16.
[4] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق, ص 275.

والآثار المادية المخلفة بمسرح الجريمة قد يشوبها تلف آو زوال، ولذلك كان لازما على رجال الشرطة العلمية التنقل سريعا إلى مسرح الحادث بعد حدوثه والقيام بكافة الإجراءات اللازمة والتي أهمها حماية الآثار البيولوجية وتحصيلها من الزوال.[1]

وقد يصل إلى علم الشرطة وقوع أي جريمة إما عن طريق الهاتف أو بواسطة الأخبار من أي شخص وعليه ان يحصل على اكبر قدر ممكن من المعلومات التي تتمثل في :

- العنوان الكامل لموقع الحادث.
- نوع الجريمة.
- تحديد وقت حدوثها ووقت الإبلاغ عنها.
- السؤال عن المتهم أن تمكن المبلغ من رؤيته.[2]

وعليه سنقوم بتقسيم هذا المطلب إلى أربعة فروع, نخصص الأول إلى انتقال الشرطة العلمية إلى مسرح الجريمة, و الفرع الثاني : توثيق مسرح الجريمة, أما الفرع الثالث نتناول فيه طرق فحص مسرح الجريمة, و أخيرا الفرع الرابع : البحث عن الآثار في مسرح الجريمة.

الفرع الأول : سرعة الانتقال لمسرح الجريمة.

يتم تنقل أعضاء فرقة الشرطة العلمية بناء على :

- التبليغ من قبل المواطنين.
- التبليغ من قبل رئيس المصلحة.

[1] بيطام سميرة, المرجع السابق, ص 60.
[2] علاء الدين سلماني,المرجع السابق, ص33.

- التبليغ من قبل رئيس الفرقة.
- التبليغ من قبل وكيل الجمهورية.[1]

ويتم التنقل بتسخيرة من وكيل الجمهورية لإجراء عملية البحث.[2]

أولا : إخطار وكيل الجمهورية.

أشارت المادة 18 الفقرة 1 من قانون الإجراءات الجزائية الجزائري على " يتعين على ضباط الشرطة القضائية أن يحرروا محاضر بأعمالهم وان يبادروا بغير تمهل إلى إخطار وكيل الجمهورية بالجنايات والجنح التي تصل إلى علمهم".كما أشارت المادة 42 من قانون الإجراءات الجزائية الجزائري بأنه بعد العلم بوقوع الجريمة يجب إخطار وكيل الجمهورية حيث جاء فيها" يجب على ضابط الشرطة القضائية الذي بلغ بجناية في حالة تلبس أن يخطر بها وكيل الجمهورية على الفور ثم ينتقل بدون تمهل إلى مكان الجناية ويتخذ جميع التحريات اللازمة.[3]

ثانيا : الانتقال الى مسرح الجريمة.

إن الإجراءات الأولية المتخذة من قبل أول ضابط شرطة قضائية يصل إلى مسرح الجريمة تكون في انتظار وصول مجموعة من الخبراء الفنيين، الذين يتواجدون للعمل في الجريمة الماثلة بمسرح الجريمة.وعلى المحقق وفريق الشرطة القضائية أن يسهل عمل خبراء الشرطة العلمية.[4]

[1] لقاء خاص مع احد أعضاء الشرطة العلمية(مع التحفظ على الاسم) ضمن ملتقى دولي لحماية المستهلك المقام في جامعة بسكرة كلية الحقوق و العلوم السياسية, قسم الحقوق 10و 11 افريل 2017.

[2] بيطام سميرة, المرجع لسابق, ص 61.

[3] أحسن بوسقيعة, قانون الإجراءات الجزائية في ضوء الممارسات القضائية, النص الكامل للقانون وتعديلاته إلى غاية 23 فيفري2011, مدعم بالاجتهاد القضائي, طبعة 2014/2013 الجريدة الرسميةللجمهورية الجزائرية الديمقراطية.العدد40 المؤرخة في 2011/02/28 ص 22.

[4] علاء الدين سلماني, المرجع السابق, ص 37.

إذ لا يكفي الانتقال إلى مسرح الجريمة، إنما لابد أن يكون الانتقال من اجل اتخاذ مجموعة من الإجراءات وعلى رأسها التحفظ على مسرح الجريمة وأثاره، وعلى الوضعية التي تركها الجاني وعدم العبث به، أو السماح بالعبث به من قبل الغير، وفي سبيل ذلك فله أن يمنع الأشخاص من الدخول إلى محل الحادث كماله أن يمنع الموجودين من مغادرة المكان وله في ذلك منع تحريك أو لمس أي شيء.[1]

الفرع الثاني : توثيق مسرح الجريمة.

تتطلب عملية معاينة مسرح الجريمة بعض الإجراءات التي يجب مراعاتها،حفاظا على كل اثر مادي سواء كان ذو قيمة أو غير ذلك، وتختلف تلك العملية باختلاف طبيعة المكان محل المعاينة، وقد يقوم بهذه العملية فرد أو يفضل أكثر من فرد، حتى يكون إثبات محتوى مسرح الجريمة إثباتا دقيقا ومحددا.[2] والتوثيق الدقيق والشامل لمسرح الجريمة بطريقة منهجية ومنظمة يعتبر عنصر حيوي هام وضروري في إجراءات التحقيق الجنائي، والذي يمكن الاستعانة به طول فترة نظر ومراجعة التحقيق وأثناء نظر القضية بالمحكمة، وعلى المحقق أن يتذكر أن دخوله لمسرح الجريمة سيكون لمرة واحدة، ولذلك يجب عليه توثيق كل الملاحظات والمشاهدات الموجودة بالمسرح.[3]

ولهذا يجب قبل الدخول لمسرح الجريمة تحديد المسارات التي يفضل البدء في إجراء المعاينة، و مكان الخروج من مسرح الجريمة.[4]

ويتم توثيق مسرح الجريمة من خلال الطرق التالية :

أولا : التسجيل الكتابي.

[1] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق,ص 399.
[2] طه احمد طه متولي, **التحقيق الجنائي وفن استنطاق مسرح الجريمة**, شركة جلال للطباعة, الاسكندرية مصر ,2000ص 31.
[3] هشام عبد الحميد فرج, **معاينة مسرح الجريمة لاعضاء القضاء و النيابة العامة و المحاماة و الشرطة و الطب الشرعي**, مطابع الولاء الحديثة الطبعة الاولى, القاهرة مصر 2004ص 97.
[4] طه احمد طه متولي, المرجع السابق,ص 31.

يعد هذا الوصف لمحل الجريمة هو الأقدم بين تلك الوسائل المستعملة في وصف محل الجريمة.[1]

وتسجيل الملاحظات في محضر التحقيق يجب أن تكتب بأسلوب سهل وبسيط مستعين بورقة معدة سلفا مدون بها كل المطلوب منه ملاحظته وتسجيله.[2]

ويمكن لمن يطلع على محضر المعاينة تكوين فكرة تساعده على تحليل الوضع الذي عليه المكان أثناء المعاينة [3].

ثانيا : التسجيل الصوتي.

تمتاز طريقة تسجيل معاينة مسرح الجريمة بجهاز التسجيل الصوتي بمزايا كثيرة منها :

1. سرعة انجاز المهمة.
2. التسجيل بطريقة تلقائية أكثر تفصيلا.
3. التغلب على مشكلة الكتابة في ظروف غير مناسبة مثل بلل القفاز.
4. الاستفادة من حرية حركة اليدين في التامين الشخصي أثناء في وضع غير امن آو صعوده سلم. [4]

عقب الانتهاء من عملية التسجيل الصوتي يجب تفريغ محتويات شريط التسجيل وكتابته على ورق، ويتم مراعاة الدقة و المراجعة لما كتب للتأكد من تطابق البيانات المسموعة بشريط التسجيل.[5]

ثالثا : التصوير الفوتوغرافي.

[1] عمار عباس الحسيني, **التحقيق الجنائي والوسائل الحديثة في كشف الجريمة**, منشورات الحلبي الحقوقية الطبعة الاولى بيروت لبنان 2015ص 172.
[2] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 97.
[3] إبراهيم بن صالح المنصور, المرجع السابق, ص 77.
[4] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 98.
[5] المرجع نفسه, ص 98.

تسجيل وتوثيق مسرح الجريمة لا يحتاج إلا إلى آلة تصوير عادية ذات عدسة بؤرية يحول دون حدوث أي تشوهات، وكلما كانت العدسة واسعة المجال كلما كانت الصورة أكثر شمولا وأكثر مساحة. [1]وتبدو أهم استخدامات التصوير ; في تصوير المتهمين، والمجرمين وأثار الرصاص وصور جرائم الحريق وانهيار البنايات نتيجة الأعمال الإرهابية، واخذ صور لأثار الأقدام والبصمات والأيدي وبقع الدم وكل الأشياء التي يظن المحقق أن الجاني أو الجناة قد لمسوها بأيديهم.[2]

ويراعي عند تصوير مسرح الجريمة :

1. استخدام أفلام تصوير بالأبيض و الأسود و ملونة.
2. التدرج في التصوير من النظرة العامة الشاملة إلى النظرة الخاصة.
3. يبدأ التصوير من خارج مسرح الجريمة حتى يصل إلى مركز مسرح الجريمة.[3]
4. تصوير المناطق المجاورة لمسرح الجريمة.
5. تصوير أي بصمات ظاهرة موجودة في مسرح الجريمة.
6. تصوير مدخل ومخرج المتهم.
7. تصوير شهود الواقعة.
8. تصوير المتهم.[4]

رابعا : الرسم الهندسي (الكروكي).

[1] محمد عبد الكريم مزهر, **القيمة القانونية و الفنية في إجراء الكشف و المعاينة في مسرح الجريمة**, نقابة المحاميين النظاميين الفلسطينيين, 2010,ص 25.
[2] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 175.
[3] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 100/99.
[4] المرجع نفسه, ص 101.

ويسمى كذلك بالخريطة أو الرسم الكروكي أو مرتسم الحادث أو الرسم التخطيطي أو مخطط الحادث, ويقصد به رسم تفصيلات محل الحادث أو هو رسم مخطط توضيحي وتقريبي لمحل الحادث.[1]

وقبل البدء في تسجيل الرسم البياني لابد على المختص أن يعمل على سرعة الانتقال لمسرح الجريمة خوفا من تغيير الأماكن والأشياء المطلوب رسمها.[2]

وللاستفادة القصوى من الرسم التخطيطي يجب إتباع الأتي :

1. يقوم بإعداد الرسم التخطيطي التحضيري لمسرح الجريمة محقق مسرح الجريمة.
2. يقوم المحقق بمعاينة شاملة لمسرح الجريمة ليأخذ فكرة عامة عن المسرح.
3. يتم تحديد المسافات والأبعاد بدقة باستخدام الشريط المتري.[3]
4. تخطيط أولي لتوضيح الأبعاد والاتجاهات الأربع و المسافات المأخوذة في مسرح الجريمة.
5. وصف لكل الآثار المادية.[4]
6. يرسم الشيء بالكيفية التي نراه بها من الأعلى إلى الأسفل ويسمى ذلك بالمسقط الأفقي آو يرسم بالكيفية التي نراه بها من الأمام ويسمى ذلك بالمسقط الراسي آو يرسم بالكيفية التي نراه فيها من الجانب ويسمى ذلك المسقط الجانبي.
7. تستخدم المصطلحات المتعارف عليها دوليا في الرسم ويوضح بجوار كل شيء رقم ويشرح ماهيته في خانة مفتاح الرسم التخطيطي.[5] الشكل (1).

[1] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 173/172.
[2] محمد حمدان عاشور, المرجع السابق, ص 80.
[3] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق,ص 107.
[4] محمد حمدان عاشور, المرجع السابق, ص 80.
[5] هشام عبد المجيد فرج, المرجع السابق,ص 107.

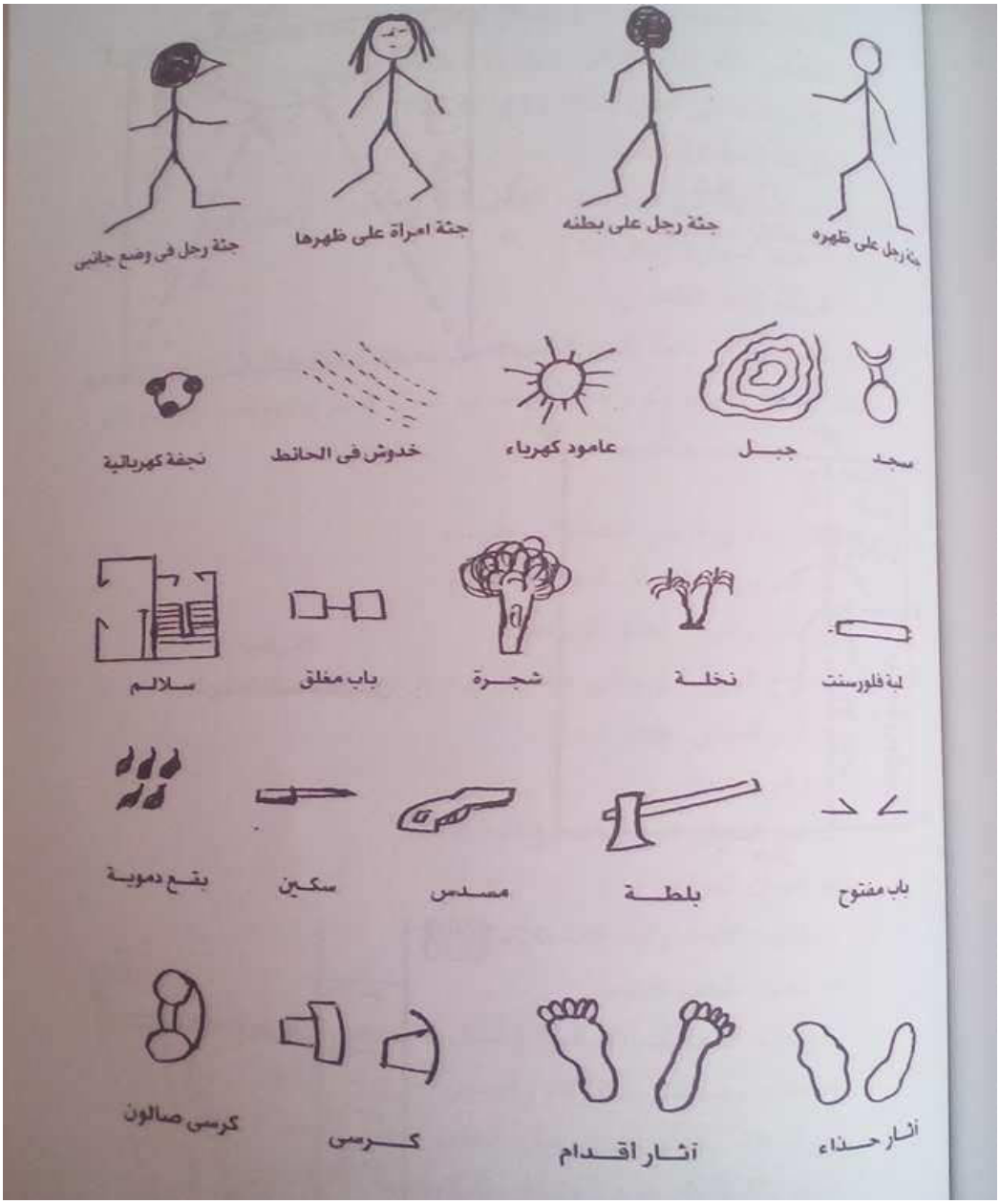
جثة رجل على ظهره
جثة رجل على بطنه
جثة امراة على ظهرها
جثة رجل فى وضع جانبى
سجد
جبل
عامود كهرباء
خدوش فى الحائط
نجفة كهربائية
لبة فلورسنت
نخلة
شجرة
باب مغلق
سلالم
باب مفتوح
بلطة
مسدس
سكين
بقع دموية
أثار حذاء
أثار اقدام
كرسى
كرسى صالون

الشكل(1).

إن أفضل وسيلة لتسجيل المعاينة، هي الجمع بين كل الوسائل، متى كان ذلك ممكنا لان كل وسيلة تكمل النقص أو تعوضه في الوسيلة الأخرى، فالمحقق يصف ما تقع عليه عيناه وهو كبشر عرضة للسهو وقد يغفل إدراك شيء، بينما عدسة التصوير لا تغفل ولكنها تدرك كل ما يقع، والوصف الكتابي والرسم التخطيطي يوضح أكثر.[1]

الفرع الثالث : طرق فحص مسرح الجريمة.

يهدف المحقق الجنائي من قيامه بفحص مسرح الجريمة ومعاينة محتوياته وما يشمله من ملحقات، إلى البحث عن الآثار المادية المتخلفة عن الواقعة لاستخلاص الدليل المادي الذي يحدد الجاني (مرتكب الجريمة) ولإجراء المعاينة قواعد ونظم ومستويات تحكمها.[2]

والطرق التي تتم بها المعاينة لمسرح الجريمة تكون على النحو التالي :

أولا : طريقة الشريط الواحد : Strip method

إن هذه الطريقة من الطرق التي تستخدم في حالة ما إن كان مسرح الجريمة مكان خلوي(مفتوح) ، فيتم تحديد أبعاد مسرح الجريمة طولا وعرضا وتهياتها على هيئة مستطيل أو مربع، وذلك بان يسير المعاينون في بداية الضلع الغربي للمستطيل آو المربع في اتجاه موازي لضلعه الجنوبي حتى يبلغوا نهاية ضلعه الشرقي، ثم يعاودون السير الموازي للضلع الجنوبي،صوب الضلع الغربي، ثم يكررون ذات العملية في الاتجاه العكسي.[3]

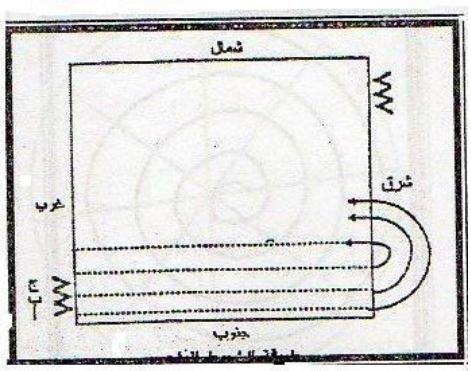

الشكل(1)

[1] محمد عبد الكريم مزهر, المرجع السابق, ص25.
[2] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, ص 280.
[3] طه احمد طه متولي, المرجع السابق, ص 32.

ثانيا : طريقة الشريط المزدوج : Grid mèthod

يتبع فيها القائمون نظام المعاينة بمسارين أي في اتجاهين لولبيين احدهما موازي للضلعين الشرقي والغربي،والأخر موازي للضلعين الشمالي والجنوبي.[1]

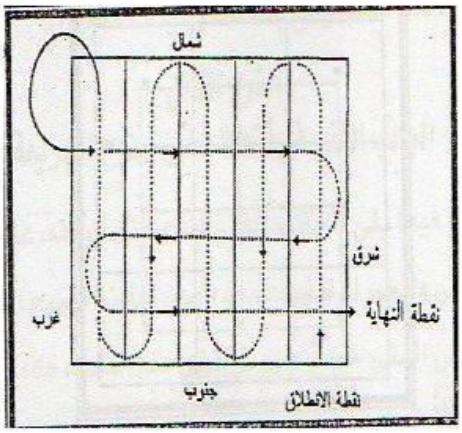

الشكل(2)

ثالثا : الطريقة اللولبية : Spiral mèthod

تستخدم هذه الطريقة بكفاءة في مسرح الجريمة الصغير، يبدأ الباحث من مركز المسرح أو من محيطه الخارجي، ثم يتحرك بطريقة دائرية حتى يصل لنهاية المكان، ثم يأخذ خطوة جانبية ويبدأ الدوران مرة أخرى، ويكرر ذلك في المكان حتى الانتهاء من فحصه.[2]

الشكل(3)

رابعا : طريقة التقسيم على مناطق : Zone mèthod

[1] طارق ابراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, ص285.
[2] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 117.

إن هذه الطريقة غالبا ما تستخدم في مسرح الجريمة، إذا كان مسرح الجريمة ذو رقعة كبيرة فمثلا إذا كان مسرح الجريمة قطعة ارض زراعية كبيرة أو ارض صحراوية مسطحة، فيمكن هيكلة هذه القطعة هندسيا إلى مربعات أو مستطيلات صغيرة،يبدأ المعاينون بمعاينة المربع المركزي ويسيرون بعدئذ لفحص كل مربع من المربعات الأخرى بالترتيب .[1]

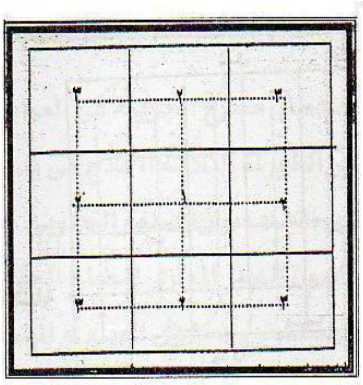

الشكل (4)

خامسا : طريقة العجلة : Wheel mèthod

تفترض أن مسرح الجريمة يشبه العجلة، فينطلق فريق المعاينة من مركز الدائرة إلى محيطها ثماني اتجاهات، على أن يبدأ كل اتجاه من هذه الاتجاهات الثمانية من المركز إلى المحيط وأن يسير ثلاثتهم في كل اتجاه ذهابا من المركز إلى المحيط وعودة من المحيط إلى المركز.[2]

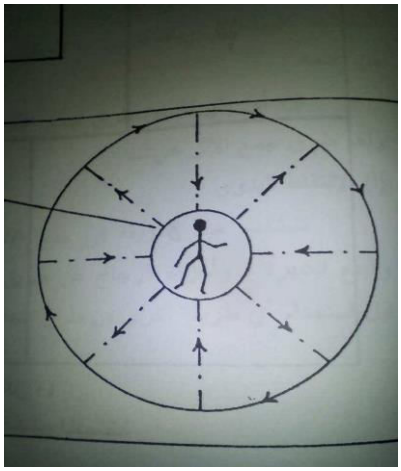

الشكل (5)

[1] طه احمد طه متولي, المرجع السابق,ص 34.
[2] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق,ص 286.

ومهما كانت الطريقة المستخدمة في البحث بمسرح الجريمة، يجب أن يبدأ البحث بعزل وحماية مسرح الجريمة، ويبدأ البحث في الأرض نظرا لسقوط معظم الآثار عليها وبعد الانتهاء من الأرض يتم البحث في الحوائط والسقف.[1]

وفي جميع هذه الطرق يجب أن يتبع المعاينون الأتي :

- السير دائما الواحد تلو الأخر في الاتجاه الواحد.
- النظر في جميع الاتجاهات عند تحرك كل خطوة من خطواته.
- الوقوف حين العثور على أية اثر.
- البعد التام عن تشتيت التفكير و التحمس الزائد.[2]

الفرع الرابع : البحث عن الآثار.

يعتبر مسرح الجريمة أو المكان الذي ارتكبت فيها الجريمة مستودع الأسرار، الذي من شانه أن يدل على فاعل الجريمة، وطريقة ارتكابها وظروفها وملابساتها من خلال ما يحويه من أدلة مادية، واكتشاف الآثار المادية من خلال معاينة مسرح الجريمة هو أهم أعمال الشرطة العلمية.ويقاس مدى نجاح دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة بالقدر الذي يتمكن فيه من الإحاطة بكافة الآثار المادية والأدلة التي خلفها الجاني.[3]

وفي صدد تقسيم هذه الآثار، فان هناك تقسيمات عدة فمن حيث طبيعتها تقسم إلى أثار صلبة وأخرى سائلة وغازية، غير أن أهم تقسيم هو أنها تقسم إلى آثار مادية ظاهرة وآثار مادية خفية.[4]

[1] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق,ص118.
[2] طه احمد طه متولي, المرجع السابق, ص 35.
[3] إيناس محمد راضي, **مسرح الجريمة وأثره في كشف الجريمة,** الفقرة 1 كلية القانون, العراق, 2015. www.uobabylon.edu.iq/uobcomeges/ 2017/03/15. 20 :21 .
[4] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 93.

أولا : الآثار المادية الظاهرة.

يقصد بها الآثار التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وغالبا ما تكون واضحة المعالم.[1]والتي يمكن للعين أن تراها بدون الاستعانة بأي وسيلة من وسائل الإظهار.[2]ودون الحاجة إلى مواد محفزة أو وسائل فنية وهي مثل الأظرف النارية الفارغة، والمقذوفات النارية.[3]

وقد تكون هذه الآثار سائلة كالمشروبات الروحية، آو قد تكون لينة آو لزجة كالبقع المنوية.[4]

ولا عبرة بحجم هذه الآثار صغرت أم كبرت، فمتى أمكن تمييزها بالعين المجردة فهي اثر مادي ظاهر.[5]

ثانيا : الآثار المادية غير الظاهرة (الخفية) :

هذه الآثار على خلاف النوع الأول، فان هذه الآثار غير ظاهرة بمعنى انه لا يمكن إدراكها بالعين المجردة لذلك كانت ضرورة البحث عنها بعناية تفوق العناية التي يجب أن ترافق عناية البحث عن الآثار المادية الظاهرة.[6]

وتحتاج هذه الآثار لوسائل فنية لكشفها مثل مسحوق الألمنيوم آو الجرافيت لإظهار البصمات الغير ظاهرة على الأسطح اللامعة، أو كاشف بنزدين لكشف الدماء على الملابس والسجاجيد المغسولة من التلوثات الدموية.[7]

وغالبا ما نلجأ إلى استخدام الأشعة فوق البنفسجية أو تحت الحمراء أو السينية للكشف عن وجودها، فان لم يعثر عليها بهذه الوسيلة استعين بالعدسات المكبرة أو المواد الكيميائية، ومن ثم إظهارها ويجري تصويرها ثم رفعها ثم نقلها إلى المعمل لفحصها.[8]

---

[1] غسان مدحت الخيري, **الطب العدلي و التحري الجنائي**, دار الراية للنشر و التوزيع , الطبعة الأولى, 2013, عمان, الأردن ص 74.
[2] احمد بسيوني ابو الروس, مديحة فؤاد الخضرى, **الطب الشرعي ومسرح الجريمة و البحث الجنائي**, المكتب الجامعي الحديث, الطبعة الاولى2007, الاسكندرية مصر, ص 655.
[3] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 114.
[4] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 94.
[5] احمد بسيوني ابو الروس, مديحة فؤاد الخضرى, المرجع السابق, ص 655.
[6] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 94.
[7] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 114.
[8] احمد بسوني ابو الروس و مديحة فؤاد الخضرى, المرجع السابق, ص 656.

إن الجاني ومهما كان حرصه على إخفاء أثار جريمته حتى وان كان من معتادي الإجرام فلا بد أن يترك أثار مادية في مسرح الجريمة، ويتوقف نجاح عملية البحث على قدرة الباحث على التوصل لكل الآثار المادية الموجودة سواء كانت ظاهرة آو غير ظاهرة.[1]

ويتم أولا جمع الآثار الظاهرة للعين ثم يلي ذلك جمع الآثار الغير ظاهرة مع بذل غاية في الحرص والحذر أثناء رفعها، ويجري حفظها على نحو يحفظها بحالتها بحيث لا تتعرض للتلف.[2]

[1] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 114.
[2] احمد بسيوني ابو الروس و مديحة فؤاد الخضرى, المرجع السابق, ص 656.

المبحث الثاني : الآثار الجنائية كوسيلة للكشف عن الجريمة.

تستهدف التحريات الشرطية لجمع الأدلة من مسرح الجريمة، بحيث تصل إلى نتيجة حول الشخص الذي يحتمل أن يكون قد ارتكب الجريمة.[1]

والأهمية الفنية للآثار المادية والتي تشمل التحقق ومعرفة صاحب الأثر كدليل إدانة بالنسبة للمتهم أو تأكيد البراءة من خلال التطبيق الدال على الآثار وإيجاد الرابطة بين شخص المتهم والمجني عليه.[2]

ومن المعروف انه عند احتكاك جسمين ببعضهما يحدث انتقال متبادل للمادة مهما كان ضئيلا وعليه تنتقل مادة الجسم الأقل صلابة إلى الجسم الأكثر صلابة بنسب أكثر.[3]

وتتنوع الأدلة المادية بمسرح الجريمة وتنقسم إلى عدة أقسام وعليه قد قسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب. نخصص المطلب الأول : إلى الآثار المادية الانطباعية، و المطلب الثاني : الآثار المادية البيولوجية أما المطلب الثالث : الآثار المادية الغير بيولوجية.

المطلب الأول : الآثار المادية الانطباعية.

ميز الله تعالى جسم الإنسان ببعض البصمات والتي تسمى أيضا بالطبعات، والتي ميزت هوية كل فرد عن غيره. بحيث أمكن الكشف عن شخصية الفرد من خلال هذه البصمات.[4]وهذه الأخيرة هي أهم الآثار المادية المتخلفة عن الجاني بمسرح الجريمة.[5]

وعليه فقد قسمنا هذا المطلب إلى ثلاثة فروع نتناول في الأول : البصمات الانطباعية

والثاني : بصمات أخرى أما الفرع الثالث : البصمة الوراثية.

---

[1] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, ص 419.
[2] ايناس محمد راضي, **الادلة الجنائية المتطابقة مع ادلة مسرح الجريمة .ادوات مهمة في كشف الجرائم الغامضة**.كلية القانون .العراق 2013. www.uobabylon.edu.iq/.
[3] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق,ص 341.
[4] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 351.
[5] طارق ابراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, ص 420.

الفرع الاول : البصمات الانطباعية.

تعتبر بصمات الأصابع وراحة اليدين والقدمين من أهم طرق تحقيق شخصية الإنسان لما ثبت علميا من عدم وجود شخصين لهما بصمتان متماثلتان في الخطوط والمميزات.[1]

أولا : بصمات الأصابع.

هي بمثابة توقيع شخصي لإثبات الهوية، فالحلمات التي تشكل نتوءات بارزة للبشرة تتألف من تتابع مسامات الغدد العرقية والصمخية، فينشا عن تشابك هذه الأخاديد والحلمات تعاريج ذات أشكال هندسية مميزة لكل شخص لا تتغير مدى الحياة.[2]

1. أنواع بصمات الأصابع.

- **الأقواس** : أخذت هذه البصمات تسميتها من شكل الخطوط الحلمية التي تكون منها البصمة، حيث تكون الخطوط الحلمية ممتدة من احد جانبي البصمة إلى الجانب الأخر في شكل قوس.[3]وتشكل (7%) من مجموع البصمات.[4]
- **المنحدرات** : هي تلك البصمة التي تلتوي فيها الخطوط الحلمية السوداء وتتقوس في قمة الإصبع على شكل نصف دائرة وتكون هذه الخطوط مائلة من جهة واحدة وتخرج بعد التقوس من نفس مكان دخولها.[5]وتشكل(68%)من مجموع البصمات.[6]

[1] علاء زكي,المرجع السابق, ص 17.
[2] يحي بن لعلى, **الخبرة في الطب الشرعي,** مطبعة عمار قرفي, باتنة الجزائر, ص 139.
[3] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 103.
[4] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 362.
[5] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 103.
[6] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق,ص 363.

- **المستديرات :** هو التي تأخذ فيه الخطوط الحلمية الشكل الدائري وقد تتجه باتجاه عقارب الساعة أو عكسها.[1]وتكون الخطوط وسطها منثنية على شكل استدارة

واحدة وتمثل نسبة(25%) من مجموع البصمات.[2]

- **المركبات :** وهي البصمة التي تتشكل من أكثر من نوع من الأنواع الثلاث المشار إليها سلفا وتمثل حوالي(2%) من مجموع البصمات.[3]

2. كيفية إظهار بصمات الأصابع :

يتم إظهار البصمة عن طريق رشها بمسحوق لونه يغاير لون السطح الذي توجد عليه البصمة.[4]فبعد اختيار المسحوق يتم غمس الفرشاة فيه، ومن ثم نثره على السطح الذي يحتوي على اثر البصمة بواسطة الضغط على الفرشاة بإصبع السبابة عدة مرات .[5]

3-مقارنة البصمات :

[1] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق,ص 375.
[2] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص363.
[3] محمود عبد العزيز محمد , المرجع السابق,ص 376.
[4] علاء زكي, المرجع السابق,ص 19.
[5] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق,ص 128.

تقارن البصمات المرفوعة من مسرح الجريمة مع بصمات المتهم من خلال النوع ونهايات خطوط الأصابع ومسام العرق وحواف الخطوط.[1]

ثانيا : بصمات الكف.

لقد توسعت القاعدة التي تقوم عليها أهمية دراسة البصمة مثل التعرف على المهنة حيث تستوي الخطوط الحلمية البارزة في بصمات العاملين في الكيمياء والاسمنت.وتقسم بصمات كف اليد إلى خمسة أقسام : [2]

1) كلوة راحة اليد : وهي التي توجد أسفل إصبع الإبهام في كلتا اليدين.
2) كلوة الخنصر : وهي التي توجد أسفل الخنصر على الطرف الأخر في كلتا اليدين.
3) دلتا الرسغ : وهي المنطقة المحصورة بين الكلوتين السابقتين.
4) أسفل الأصابع : وهي التي تقع أسفل أصابع اليدين مباشرة.
5) راحة اليد : وهي الجزء الذي يتوسط اليدين من الداخل أي بمركز اليدين وبهما ما يشبه الرقم (8) عند غالبية البشر.[3]

بقعة دماء انتقالية تحمل أثر لبصمة كف أي أن راحة اليد نقلت الدماء من موقعها إلى السطح الظاهر في الصورة

ثالثا : بصمات الأقدام.

[1] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 150.
[2] معجب بن معدي الحويقل, المرجع السابق, ص 86.
[3] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق, ص 393.

هي تلك الطبعة التي تتركها القدم سواء كانت عارية او محتذية, على الأجسام في أماكن الحوادث أو بالقرب منها.[1]

1. **أنواع بصمات الأقدام** : بصمات الأقدام في حقيقتها عبارة عن الخطوط الحلمية البارزة التي تجاورها خطوط أخرى منخفضة تتخذ أشكالا مختلفة على الجلد الأسفل للقدمين.[2]

وتقسم إلى :

- بصمات أقدام تحمل أثار خطوط.
- بصمات أقدام تحمل أثار غير الخطوط.
- بصمات أقدام لا تحوى أثار خطوط أو شيء مميز ولكن يتضح منها الحجم والمقاس.
- بصمات أحذية عليها علامات مميزة.
- بصمات أحذية لا تحمل أي أثار مميزة, لكن يظهر فيها الحجم والمقاس.[3]

2. **مقارنة أثار الأقدام** : يجب مراعاة نوع القدم، مقاسات القدم، الأجزاء التفصيلية للقدم، ثم العلامات الخاصة أو المميزة في القدم.[4]

ويمكن مقارنة أثار الحذاء الخاص بالمتهم بآثار الحذاء الموجود بمكان الجريمة، والذي تم تصويره وتتم المقارنة باستخدام الحاسب الآلي.[5]

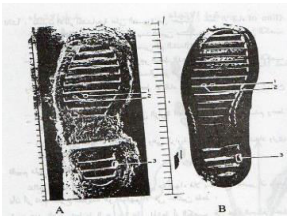

الفرع الثاني : بصمات أخرى.

[1] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 377.
[2] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 138.
[3] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, ص 484.
[4] المرجع نفسه, ص 496.
[5] علاء زكي, المرجع السابق, ص 20.

إن الأمر الذي يجب التوقف عنده عند الآثار الانطباعية التي ممكن أن تتخلف عن أجزاء جسم الإنسان الأخرى، والتي اكتشف العلم إمكانية الاستفادة من أثارها إذا ما تم العثور عليها بمسرح الجريمة وهي : [1]

أولا : بصمات الأسنان :

تظهر إما على شكل علامات عض على جسم المجني عليه، أو في صور علامات في بعض الأطعمة والمأكولات.[2] تتطلب عملية مقارنة أثار الأسنان المشتبه فيه مع أثار الآسنان التي تم العثور عليها، بان تؤخذ صورة فوتوغرافية لهذه الآثار التي عثر عليها، أو يؤخذ منها قالب من شمع البرافين أو الجبس الكيميائي، ومن جهة أخرى يتم اخذ أثار أسنان المتهم أو المجني عليه وتتم المقارنة الشكل(2).[3]

الشكل (1)

الشكل(2)

ثانيا : بصمة الشعر.

يتم العثور على الشعر في :

1. يد المجني عليه و المتهم خاصة تحت الأظافر.
2. ملابس وجسد المجني عليه.
3. إطارات و مقدمة السيارات في حالات الدهس.

[1] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق,ص 161.
[2] المرجع نفسه, ص 164.
[3] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 388.

4. الأداة المستخدمة في الجريمة.[1]

وتتم مقارنة أثار الشعر بإرسالها بأنابيب اختبار إلى المعمل الجنائي للتحقيق فيها ثم تقارن ميكروسكوبيا مع شعر المجني عليه، وشعر المشتبه فيه.[2]

ثالثا : بصمة الشفاه.

تفرز الشفاه مواد دهنية وعرقية ما يجعلها تنطبع على بعض الأشياء، خاصة إذا كان الجاني أنثى فتكون هناك أثار لاحمر الشفاه تظهر واضحة في بصمات شفاهها.[3]

وتوجد هذه البصمة في :

1. الأكواب و الكاسات وزجاجات المياه.
2. المناديل الورقية.
3. علب المجوهرات.
4. أسطح المرايا.[4]

الفرع الثالث : البصمة الوراثية.

تكمن الميزة الأساسية للبصمة الوراثية في انه يختلف تماما بين شخص وأخر باستثناء التوائم المتطابقة، ومن هنا برزت أهميته كعنصر أساسي في الكشف عن المجرمين.[5]

أولا : مفهوم البصمة الوراثية.

عرفها الدكتور رمسيس بهنام " المادة الحاملة للعوامل الوراثية والجينات في الكائنات الحية."[1]

[1] هشام عبد الحميد فرج, المرجع السابق, ص 173.
[2] غسان مدحت الخيري, المرجع السابق, ص 88.
[3] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق, ص 412.
[4] المرجع نفسه, ص 413.
[5] ايناس محمد راضي, **البصمة الوراثية في مسرح الجريمة** , كلية القانون العراق
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service_showrest.aspx?fid=7&pubid=5138

وتعرف في الاصطلاح القانوني" تلك الهوية الوراثية الأصلية الثابتة لكل إنسان والتي يتم التوصل إليها عن طريق التحليل الوراثي.[2]

ثانيا : مميزات بصمة الحامض النووي ADN .

1. تعتبر دليل نفي واثبات قاطع بنسبة 100%.
2. يمكن الحصول على بصمة DNA من أي مخلفات آدمية.
3. الحمض النووي يقاوم عوامل التحلل و التعفن.
4. تظهر بصمة الحمض النووي على هيئة خطوط عرضية ، يسهل قراءتها وحفظها وتخزينها في الكومبيوتر.[3]
5. عدم تماثلها بين شخصين، حيث لا يوجد شخصان على وجه الأرض متماثلان من حيث لبصمة الوراثية باستثناء التوائم المتماثلة من جنس واحد.[4]

ثالثا : التطبيقات المختلفة لاستخدام البصمة الوراثية في كشف الجريمة.

تستخدم البصمة الوراثية في تحديد شخصية صاحب الأثر والتعرف على المجرمين في العديد من القضايا الجنائية مثل تحديد شخصية صاحب الدم في جرائم القتل، وتحديد شخصية صاحب المني أو الشعر أو الجلد في جرائم الاعتداء الشخصي.[5]وكذلك الاستعراف على الجثث المجهولة.[6]

---

[1] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, ص 502.
[2] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 453.
[3] غسان مدحت الخيرى, المرجع السابق, ص 102.
[4] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 454.
[5] إبراهيم صادق الجندي, **تطبيقات تقنية البصمة الوراثية DNA في التحقيق و الطب الشرعي,** الطبعة الأولى, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, 2002, الرياض السعودية, ص 141.
[6] طارق إبراهيم الدسوقي عطية, المرجع السابق, 518.

المطلب الثاني : الآثار البيولوجية.

تعتبر الآثار البيولوجية مصدرا وافرا للأدلة الجنائية،حيث أدت الاكتشافات الحديثة إمكانية الحصول على أدلة قوية من فحص الآثار البيولوجية.[1]

وعليه قد قسمنا هذا المطلب إلى فرعين : خصصنا الفرع الأول إلى بقع الجسم الحيوي أما الفرع الثاني نتناول فيه بقع الجسم الغير حيوي.

الفرع الأول : بقع الجسم الحيوي.

أولا : البقع الدموية : يتكون الدم من كريات الدم الحمراء، وكريات الدم البيضاء.[2]

ويخبرنا شكل لطخة الدم بالكثير عن الموقع، والحركة أثناء الج ريمة الشكل(1) ، وكذلك تدل على ارتفاع الدم الشكل(2) وزاوية سقوطه ومقدار القوة التي سقط بها.[3]

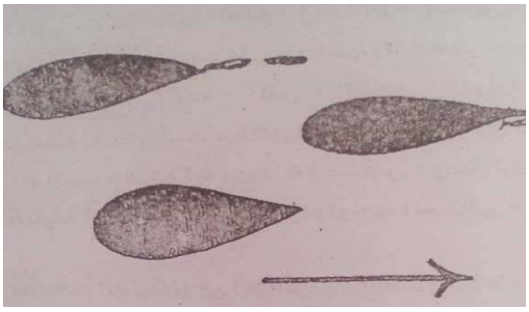

الشكل (1)

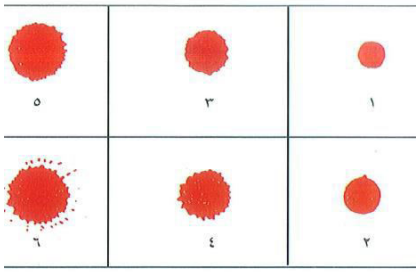

تحديد الارتفاع الذى سقطت منه بقعة الدم

الشكل(2)

[1] المرجع نفسه, ص 523.
[2] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 459.
[3] غسان مدحت الخيري, المرجع السابق, ص 114.

الشكل 1

ويستخدم المحققون العديد من العوامل للكشف عن الدم منها اللومينول والفلوريسينس.[1]

مركب اللومينول

ينقل الدم إلى المختبر الجنائي عن طريق :

قد تكون البقع الدموية سائلة، فتنقل في أنبوبة اختبار جافة ونظيفة بواسطة قطارة وتقفل جيدا وتنقل في صندوق به ثلج.

وقد تكون البقع جافة عالقة على سطح يمكن نقله فينقل هذا الشيء القابل للنقل، وقد توجد على سطح لا يمكن نقله فيكسر هذا الجزء وينقل.[2]

ويجب التفرقة بين الدم الآدمي والدم الحيواني من خلال فحص البقع الدموية ميكروسكوبيا.[3]

ثانيا : البقع المنوية : المني هو سائل لزج زلالي القوام لونه البيض.[4]

ويتم الكشف عنه من خلال :

[1] غسان مدحت الخيري ,المرجع السابق, ص 115.
[2] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 464.
[3] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 178.
[4] علاء زكي, المرجع السابق, ص 32.

1. إذا كانت البقع سائلة أو رطبة : للتأكد من أنها مني يوضع جزء منها يسير على شريحة زجاجية بها نقط من الماء المقطر وتغطى وتفحص تحت الميكروسكوب.[1]
2. إذا كانت البقع الجافة : الفحص يختلف في حالة كونها على سطح مسامي لا تنفذ إليه السوائل.[2]

ثالثا : البقع اللعابية : تتواجد غالبا في مكان العضة الآدمية على جسم أو ملابس الجاني.[3]

الأهمية الفنية الجنائية لفحص البقع اللعابية :

التعرف على المجرمين في العديد من الجرائم، وذلك عن طريق بصمة الحامض النوويDNA والتي يمكن تحديدها من البقع اللعابية بمسرح الجريمة، ومقارنتها ببصمة المتهم.[4]

الفرع الثاني : بقع الجسم غير الحيوي.

هناك بقع يتركها الجاني وقد تدل عليه منها :

اولا : العرق.

أمكن تحليل عرق الأشخاص بواسطة التحليل الطيفي للتعرف على عناصره، وتعتبر رائحة عرق الجسم احد الشواهد في مكان الجريمة، لهذا تستخدم الكلاب البوليسية المدربة في شمها والتعرف على المجرم من رائحته.[5]

ثانيا : القي.

[1] احمد بسيوني أبو الروس و مديحه فؤاد الخضرى, المرجع السابق, ص 719.
[2] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 215
[3] غسان مدحت الخيري, المرجع السابق, ص 118.
[4] المرجع نفسه,ص 119.
[5] غسان مدحت الخيري, المرجع السابق, ص 119.

إن فحصه يساعد على معرفة محتويات المعدة والمأكولات التي تناولها الجاني، وفي جرائم التسمم يفيد في معرفة نوع المادة السامة.[1]

ثالثا : البول.

إن فحصه يساعد على معرفة فصيلة الدم لصاحب البقع البولية، ومعرفة أمراض صاحب البقع والى جانب ذلك يمكن تحديد تركيز الكحول بالجسم.[2]

المطلب الثالث : الآثار المادية الغير حيوية.

لا تقتصر الوسائل المتبعة في كشف الجريمة على ما تقدم فقط، إنما تتعدد هذه الوسائل بحسب نوع الجريمة والأثر المتخلف عنها.[3]

وهناك أثار أخرى يمكن التعرف بها على الجاني من غير الآثار الحيوية وهي الآثار المادية الغير حيوية، والتي سنتناولها في هذا المطلب على المنوال التالي

الفرع الأول : أثار الأسلحة, الفرع الثاني : أثار السيارات، الفرع الثالث : أثار المستندات، الفرع الرابع : أثار الأتربة.

الفرع الأول : أثار الأسلحة.

تعد الأسلحة النارية من الوسائل التي تنفذ بها الجرائم الجنائية، ويقود تتبع أثارها إلى معرفة

السلاح والفاعل، والأسلحة نوعان أسلحة ملساء السبطانة وأسلحة ذات سدود وخدود.[4]

وتكمن أهمية البحث عن الأسلحة النارية وآثارها في مسرح الجريمة في :

1. يكشف عن التمييز بين جريمة القتل العمد والانتحار.

[1] احمد بسيوني أبو الروس و مديحه فؤاد الخضرى, المرجع السابق, ص 722.
[2] محمد حماد الهيتي, المرجع السابق, ص 232.
[3] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص 491.
[4] احمد سعيد مشبب الشهراني, المرجع السابق, ص22.

2. معرفة المسافة بين الجاني والمجني عليه.
3. معرفة الوقت الذي مضى على استخدام السلاح الناري.[1]

الفرع الثاني : أثار السيارات.

يجرى البحث عن أثار إطارات السيارات من خارج مجال ارتكاب الحادث كالباب الخارجي للمنزل، وأثار الإطارات إما أن تكون على سطح جاف أو على سطح لين، فمتى عثر عليها يجري تصويرها ويصب لها قالب من الجبس.[2]

وفضلا عن أثار الإطارات يمكن الاستفادة من آثار الزيت المتساقط من السيارات، ويتم تحليل هذه الآثار بالمعمل مع الاستعانة في ذلك بالميكروسكوب وجهاز الاسبكتروجراف.[3]

الفرع الثالث : أثار المستندات.

أولا : الاوراق المالية المزيفة.

نميز بين نوعين من النقود، النقود المسبوكة المصنوعة في قوالب والنقود المصكوكة.يعتمد الخبراء في تعرفهم على القطع النقدية المزيفة بالكشف عن بعض العلامات ; مثل اللون وعدم الرنين، عدم تساوي السطح وتدقق التفاصيل عن طريق اخذ صور فوتوغرافية مكبرة، وثقل النقود ووزنها وهما أهم مراحل الاستكشاف. أما الاوراق المالية فيتم تميزها من نوع الورق العلامات المائلة، الرسومات المميزة والعلامات السرية. [4]

ولقد كان المشرع الجزائري صارم إلى أقصى حد في مجال تزييف العملات ونص على ذلك في الفصل السابع التزوير من القسم الأول النقود المزورة من المادة 197 إلى غاية المادة204.[5]

[1] عمار عباس الحسيني , المرجع السابق, ص 494.495
[2] احمد بسيوني أبو الروس ومديحه فؤاد الخضرى, المرجع السابق,ص 675.
[3] المرجع نفسه, ص 676.
[4] يحي بن لعلى, المرجع السابق, ص 159.
[5] قانون العقوبات, القانون رقم 11-14 المؤرخ في 02-08-2011.

ثانيا : الخطوط.

من الوسائل التي يتم معرفة الجناة ومرتكبي بعض الجرائم بشأنها فحص الخطوط أي كتابات اليد.[1]

وتتجلى فائدة فحص خطوط اليد في :

1. التعرف على مرسلي رسائل التهديد.
2. التنبؤ بالعمر التقريبي للشخص.
3. الكشف عن عمر الوثيقة أو المحرر.[2]

الفرع الرابع : أثار الأتربة والزجاج.

أولا : أثار الأتربة.

تتنوع بقايا الأتربة حسب المكان المحمولة منه، زراعيا أو صحراويا أو صناعيا، ويختلف تراب كل مهنة عن الأخرى.[3]

ومن شان اكتشاف هذه التربة والعثور عليها وتحليلها أن تؤدي إلى دلالات هامة

حيث تحدد من خلالها مكان ارتكاب الجريمة، والطرق التي سلكها الجاني، وإذا كان مترجلا أو كان مستخدما لوسيلة انتقال.[4]

ثانيا :أثار الزجاج.

كثيرا ما يجد المحقق في محل الحادث قطعا من الزجاج فينبغي عليه ألا يلمسه ويستدعي الخبير لرفعه وفحصه، وعلى الخبير أن يقوم بتصوير مكان الزجاج بعد التأكد من عدم وجود أثار بصمات على أجزائه أو أثار أخرى، فان وجد أثار عليه يرفعها أولا. [1]

[1] عمار عباس الحسيني, المرجع السابق, ص512.
[2] المرجع نفسه, ص 514.
[3] احمد سعيد مشبب المشهراني, المرجع السابق, ص 23.
[4] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق, ص 544.

وقد تشير عملية فحص أثار الزجاج وربطها نوعيا بذات الزجاج بمسرح الجريمة، والتي يعثر عليها في إطارات السيارات بثبوت صلة وعلاقة هذه السيارة بالحادث محل البحث.[2]

[1] احمد بسيوني أبو الروس و مديحه فؤاد الخضرى, المرجع السابق, ص 700.
[2] محمود عبد العزيز محمد, المرجع السابق, ص 545.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذه المذكرة والتي تناولنا فيها موضوع الشرطة العلمية ودورها في كشف الجريمة، تبين لنا أن الشرطة العلمية تقوم بدور هام وفعال في إثبات الجرائم ونسبتها إلى فاعلها،حيث تزيل اللبس وتكشف الجريمة باعتمادها على احدث التقنيات وتقوم بمهمتين أساسيتين الأولى تكون بمسرح الجريمة حيث يقوم رجال الشرطة العلمية بتامين مسرح الجريمة والمحافظة عليه كما تركه الجاني، ويقوم كذلك بأخذ الآثار المتخلفة وراء صاحب الجريمة، كما يعمل رجال الشرطة العلمية على إعادة تمثيل مسرح الجريمة أما المهمة الثانية التي يقوم بها أعضاء الشرطة العلمية وهي تحليل الآثار المرفوعة من مسرح الجريمة مخبريا ومضاهاتها مع أثار المشتبه فيهم.

وكلما تعامل الخبير من رجال الشرطة العلمية بحذر وانتباه مع الآثار التي يجدها ويتحصل عليها في مسرح الجريمة كلما نسبت اكبر قدر من الجرائم إلى صاحبها وقل إفلات المجرم من جريمته.

❖ النتائج المتوصل إليها.

إن الشرطة العلمية وهي في طريقها لتأدية مهامها في إثبات الجريمة تقوم بمجموعة من الأعمال نذكر منها :

1. إخطار وكيل الجمهورية قبل الانتقال إلى مسرح الجريمة.
2. تامين مسرح الجريمة ومنع أي احد من الدخول إليه والعبث بمحتواه.
3. وضع شريط حول مسرح الجريمة.

4. توثيق مسرح الجريمة بكل الطرق.
5. رفع الآثار الظاهرة و غير الظاهرة.
6. تحليل الآثار المرفوعة مخبريا.
7. التعرف على الجاني من خلال تحليل البصمات(بصمات الأيدي وبصمات الأرجل وبصمات الكف) كذلك البصمة الوراثية والتي تعتبر ثروة هائلة أفادت المجتمع في التعرف على المجرم.
8. تستخدم الشرطة العلمية مجموعة من الأجهزة في مجال التحقيق منها الميكروسكوب، مستخدمة في ذلك الأشعة منها الأشعة فوق الحمراء والأشعة السينية.

❖ التوصيات.

ونحن بصدد معالجتنا لهذا الموضوع ارتأينا أن نقوم بمجموعة من الاقتراحات.

1. زيادة الاهتمام بموضع الشرطة العلمية ووضع إطار مفاهيمي للتعريف بهذا الجهاز.
2. العمل على تكثيف المعامل الجنائية بكل المدن الجزائرية من اجل سرعة الوصول للنتائج دون اختلاطها.
3. تشجيع انجاز مخابر لتعميم العمل بتقنية البصمة الوراثية لتغطية اكبر عدد من المسجلين.
4. عقد زيارات لإدارة الشرطة العلمية بهدف التعرف على ادوار الخبراء.
5. مسايرة القوانين سارية المفعول في التكنولوجيات الحديثة في مجال الأدلة الجنائية.
6. عقد دورات تدريبية لرجال الشرطة العلمية لاطلاعهم على كل مستجد في مجال الوسائل التقنية المستخدمة في المجال الجنائي.

7. تكوين مكتبة متخصصة تضم الوثائق والبحوث واهم ما يصدر على الشرطة العلمية من اجل سهولة الرجوع إليها من طرف الباحثين والمهتمين بهذا المجال.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر.

1) أحسن بوسقيعة.قانون الإجراءات الجزائية في ضوء الممارسات القضائية.النص الكامل للقانون وتعديلاته مدعم بالاجتهاد القضائي طبعة 2014 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية.العدد40 المؤرخة في 28 فيفري2011.

2) الأمر رقم 156/66 المؤرخ في 18 صفر 1386 الموافق ل 8 يونيو 1966 المتضمن قانون العقوبات الجزائري المعدل و المتمم بالأمر 04/11 المؤرخ في 6مارس 2011. الجريدة الرسمية للجمهورية الديمقراطية الجزائرية العدد41 المؤرخة في 12 مارس 2011.

المراجع.

أولا : الكتب.

1. إبراهيم صادق الجندي،**تطبيقات تقنية البصمة الوراثيةDNA في التحقيق والطب الشرعي**،الطبعة الأولى،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،السعودية2002.
2. احمد بسيوني أبو الروس،**التحقيق الجنائي والتصرف فيه والأدلة الجنائية**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،مصر،1998.
3. احمد بسيوني أبو الروس،مديحه فؤاد الخضرى،**الطب الشرعي ومسرح الجريمة والبحث الجنائي**،المكتب الجامعي الحديث،الطبعة الأولى،الإسكندرية،مصر 2007.
4. احمد سعيد مشبب المشهراني،**مسرح الجريمة وأهميته في كشف مرتكبها عن طريق الأدلة**،كلية علوم الأدلة الجنائية ، الرياض ، السعودية 2008.
5. رجاء محمد عبد المعبود،**مبادئ علم الطب الشرعي والسموم لرجال الأمن والقانون** ،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر،الرياض،السعودية2012.

6. رمسيس بهنام،**البوليس العلمي أو فن التحقيق**،منشاة المعارف ، الإسكندرية ،مصر،1996.
7. السيد المهدي،**مسرح الجريمة ودلالاته في تحديد شخصية الجاني**،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب،الرياض،السعودية،1993.
8. طارق إبراهيم الدسوقي عطية،**مسرح الجريمة**،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية،مصر ،2012.
9. طه احمد طه متولي،**التحقيق الجنائي وفن استنطاق مسرح الجريمة**،شركة جلال للطباعة،الإسكندرية،مصر 2000.
10. عباس أبو شامة،**الأصول العلمية لإدارة عمليات الشرطة**،المركز العربي للدراسات الأمنية،الرياض،السعودية1988 .
11. عبد الله اوهايبية،**شرح قانون الإجراءات الجزائية الجزائري التحري والتحقيق**،دار هومة للنشر والتوزيع،الجزائر2005.
12. علاء زكي،**الأدلة الجنائية في الطب الشرعي المعاصر**،مكتبة الوفاء القانونية،الطبعة الأولى،الإسكندرية،مصر 2011.
13. عمار عباس الحسيني،**التحقيق الجنائي والوسائل الحديثة في كشف الجريمة**،منشورات الحلبي الحقوقية،الطبعة الأولى،بيروت،لبنان2015.
14. عمر الشيخ الأصم،**نظام الرقابة النوعية في المختبرات الجنائية في الدول العربية**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى،الرياض السعودية،1999.
15. غسان مدحت الخيري،**الطب العدلي والتحري الجنائي**،دار الراية للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمان،الأردن،2013.
16. قدري عبد الفتاح الشهاوي،**الاستدلال الجنائي والتقنيات الفنية**،دار النهضة العربية،الطبعة الأولى،2005.
17. محمد حماد الهيتي،**التحقيق الجنائي والأدلة الجرمية**،دار المناهج للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمان،الأردن،2010.

18. محمود عبد العزيز،**التحريات ومسرح الجريمة**،دار الكتب القانونية،مصر،2011.
19. معجب بن معدي الحويقل،**المرشد للتحقيق والبحث الجنائي**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الطبعة الأولى،دار الجامد للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2014.
20. هشام عبد الحميد فرج،**معاينة مسرح الجريمة لأعضاء القضاء والنيابة والمحاماة والشرطة والطب الشرعي**،مطابع الولاء الحديثة،الطبعة الأولى،القاهرة،مصر،2004.
21. يحي بن لعلى،**الخبرة في الطب الشرعي**،مطبعة عمار قرفي،باتنة،الجزائر

ثانيا : الكتب باللغة الفرنسية.

1. Charles Diaz ,**la police technique et scientifique**,1er Edition,parie,2000.

ثالثا : المقالات.

1. إجراءات الحفاظ على مسرح الجريمة،مجلة الجيش اللبناني،العدد 308،الصادر بتاريخ01-02-2011.
2. جريدة المدى،**علم التحقيق الجنائي ومهامه في كشف الجريمة.**
3. فاروق جوزي،**الشرطة العلمية والتقنية**،مجلة الشرطة،العدد،50،المديرية العامة للأمن الوطني ،الجزائر،جويلية2003.
4. محمد عبد الله،**الأدلة الجنائية ووسائل تعقب الجرائم** ،جريدة النهار اللبنانية،سبتمبر2005.
5. مليكه بو خمخم،**هكذا تفكك الشرطة العلمية خيوط القضايا الإجرامية**،جريدة المشوار السياسي،الجزائر،سبتمبر2012.

رابعا : الرسائل الجامعية.

أ) رسائل الدكتوراه.

1. محمد فري العطوي،**استخدام المحققين للوسائل التقنية وعلاقاتها بالكشف عن الجريمة**،رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا،استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع،تخصص علم الجريمة،جامعة مؤتة،فلسطين2009.

ب) رسائل الماجستير.

1. إبراهيم بن صالح المنصور ،**مسرح الجريمة وأهميته في التحقيق الجنائي**،مشروع مقدم كمتطلب تكميلي ضمن متطلبات برنامج التخصص المتقدم في مكافحة الجريمة،القسم الخاص للحصول على درجة الماجستير في مكافحة الجريمة،المعهد العالي للعلوم الأمنية،قسم العلوم الشرطية،الرياض السعودية1986.

2. بيطام سميرة،**حجية الدليل البيولوجي أمام القاضي الجنائي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية،جامعة الجزائر1،كلية الحقوق بن عكنون،2014.

3. سالم بن حامد بن علي البلوي،**التقنيات الحديثة في التحقيق الجنائي**،مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرطية،الرياض،السعودية2009.

4. قريب علجية،**دور الشرطة العلمية في الكشف عن التزوير**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق،فرع الجزائي،جامعة يوسف بن خده،الجزائر.

ت) رسائل الماستر.

1. سلماني علاء الدين،**دور الشرطة العلمية في إثبات الجريمة**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق،تخصص قانون جنائي،جامعة محمد خيضر بسكرة،2014.

ج) رسائل المدرسة العليا للقضاء.

1. فاطمة بوزرزور ،**الشرطة العلمية ودورها في إثبات الجريمة**،مذكرة مكملة لنيل أجازة المدرسة العليا للقضاء،الجزائر 2008.

د) مذكرات أخرى.

1 . محمد حمدان عاشور ،**أساليب التحقيق والبحث الجنائي**،أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية،الشؤون الأكاديمية،قسم المناهج،2010.

2 . الحضرمي ولد سيدينا ولد برو ،**مسرح الجريمة ورفع الأدلة وتحريزها**،كلية علوم الأدلة الجنائية،الدبلوم المهني في علوم الأدلة الجنائية،قسم مسرح الجريمة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2007.

3. محمد عبد الكريم مزهر ،**القيمة القانونية والفنية في إجراء الكشف والمعاينة في مسرح الجريمة**،نقابة المحاميين النظاميين الفلسطينيين،2010.

خامسا : المحاضرات.

1. يعيش تمام شوقي،الشرطة العلمية والتقنية،محاضرات ألقيت على طلبة السنة الثانية ماستر ،تخصص جنائي،كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم الحقوق،جامعة محمد خيضر بسكرة2017.

2. لقاء خاص مع احد أعضاء الشرطة العلمية(مع التحفظ على الاسم) ضمن ملتقى دولي لحماية المستهلك في جامعة محمد خيضر بسكرة،كلية الحقوق والعلوم السياسية،قسم الحقوق،يومي 10و 11 افريل 2017.

سادسا : مواقع الانترنت.

1. إيناس محمد راضي،**الوسائل المستخدمة في مكافحة الجريمة والكشف عن الغامض منها في ميدان الطب العدلي**،كلية القانون،العراق.

2._____،**الادلة الجنائية المتطابقة مع ادلة مسرح الجريمة**،كلية القانون،العراق2013.
3._____،**البصمة الوراثية في مسرح الجريمة**،كلية القانون،العراق.
4._____،**مسرح الجريمة وأثره في كشف الجريمة**،كلية القانون،العراق.
5.بدر محمد الغضوري،**البحث الجنائي(التحريات السرية)** ،وزارة الداخلية،الإدارة العامة للمباحث الجنائية.
6.رويمل نوال،**تطور الجريمة وإستراتيجية معالجتها.**
7.سناء دويكات،**تعريف الجريمة.**
8.عمار ألعبيدي،**الوسائل المستخدمة في مكافحة الجريمة والكشف عن الغامض منها في ميدان الطب العدلي**،موقع الجامعة العراقية.
9.موقع محاماة نت،مفهوم الطب الشرعي.

فهرس

الموضوع

فهرس الموضوع.

مقدمة..... ا-ب-ج-د-هـ
الفصل الأول : ماهية الشرطة العلمية.....1
المبحث الأول :مفهوم الشرطة العلمية.....3
المطلب الأول :تعريف الشرطة العلمية واهميتها.....4
الفرع الأول : تعريف الشرطة العلمية.....4
الفرع الثاني : أهمية الشرطة العلمية.....5
المطلب الثاني : نشأة وتطور الشرطة العلمية.....5
الفرع الأول : نشأة الشرطة العلمية.....6
الفرع الثاني : تطور الشرطة العلمية في الجزائر.....7
المطلب الثالث : العلاقة بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية.....8
الفرع الأول : أوجه التشابه بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية.....8
الفرع الثاني : أوجه الاختلاف بين الشرطة العلمية والشرطة التقنية.....9
المبحث الثاني : تنظيم عمل الشرطة العلمية.....10
المطلب الأول : التنظيم الفني للشرطة العلمية.....11
الفرع الاول : المصلحة المركزية لمخابر الشرطة العلمية.....11
اولا : الدائرة العلمية.....11
1-فرع البيولوجيا والبصمة الوراثية.....11
2-فرع مراقبة النوعية الغذائية.....11
3-فرع الكيمياء.....12

4-فرع الطب الشرعي.....12
5-فرع علم السموم.....12
ثانيا : الدائرة التقنية.....13
1-فرع الخطوط والوثائق.....13
2-فرع الاسلحة النارية.....13
3-فرع مقارنة الأصوات.....13
الفرع الثاني : المصلحة المركزية لتحليل الشخصية.....13
اولا : مكتب الدراسة والتكوين.....14
ثانيا :مكتب المراقبة وتسيير المراكز.....14
ثالثا :مكتب المحفوظات.....14
المطلب الثاني : أدوات الشرطة العلمية.....15
الفرع الأول : استخدام الشرطة العلمية للأشعة في التحقيق.....15
أولا :الأشعة الظاهرة.....16
ثانيا : الأشعة فوق البنفسجية.....16
ثالثا : الأشعة تحت الحمراء.....17
رابعا : الأشعة السينية.....18
الفرع الثاني : أجهزة الفحص ألمجهري.....18
أولا :منظار الرؤية.....18
ثانيا : الميكروسكوب.....18
1-الميكروسكوب العادي.....19
2-الميكروسكوب المقارن.....19
3-الميكروسكوب المجسم.....19
ثالثا : جهاز قياس الامتصاص.....19
رابعا : جهاز التسجيل الإشعاعي.....20
الفرع الثالث : الاختبارات الكيميائية.....20

أولا : تحليل الاحبار.....20
1-الطريقة الطبيعية.....20
2-الطريقة الكيميائية.....21
ثانيا : التحليل الطيفي.....21
الفرع الرابع : كلب البوليس.....21
المطلب الثالث : كفاءة المختصين الفنيين للشرطة العلمية.....22
الفرع الأول : خبراء مسرح الجريمة.....22
الفرع الثاني : خبراء المختبر الجنائي.....24
الفصل الثاني : الآليات المعتمدة من الشرطة العلمية في الكشف عن الجريمة.....26
المبحث الأول : دور الشرطة العلمية في مسرح الجريمة.....28
المطلب الأول : مفهوم مسرح الجريمة.....28
الفرع الأول :تعريف مسرح الجريمة.....29
الفرع الثاني : أهمية مسرح الجريمة.....30
الفرع الثالث : أنواع مسرح الجريمة.....32
أولا : المسرح المغلق.....32
ثانيا : المسرح الخارجي.....33
الفرع الرابع : نطاق مسرح الجريمة.....34
المطلب الثاني : الإجراءات الواجب اتخاذها عند العلم بوقوع جريمة.....35
الفرع الأول :سرعة الانتقال لمسرح الجريمة.....36
أولا : إخطار وكيل الجمهورية.....37
ثانيا : الانتقال لمسرح الجريمة.....37
الفرع الثاني : توثيق مسرح الجريمة.....38
أولا : التسجيل الكتابي.....38
ثانيا : التسجيل الصوتي.....39

ثالثا : التصوير الفوتوغرافي.....39
رابعا : الرسم الهندسي (الكروكي).....40
الفرع الثالث : طرق فحص مسرح الجريمة.....43
أولا : طريقة الشريط الواحد.....43
ثانيا : طريقة الشريط المزدوج.....44
ثالثا : الطريقة اللولبية.....44
رابعا : طريقة التقسيم على مناطق.....45
خامسا : طريقة العجلة.....45
الفرع الرابع : البحث عن الآثار.....46
أولا : الآثار المادية الظاهرة.....47
ثانيا : الآثار المادية الغير ظاهرة.....47
المبحث الثاني : الآثار الجنائية كوسيلة للكشف عن الجريمة.....49
المطلب الأول : الآثار المادية الانطباعية.....49
الفرع الأول : البصمات الانطباعية.....50
أولا : بصمات الأصابع.....50
1-أنواع بصمات الأصابع.....50
2-كيفية إظهار بصمات الأصابع.....50
3-مقارنة بصمات الأصابع.....51
ثانيا : بصمات الكف.....52
ثالثا : بصمات الأقدام.....52
1-أنواع بصمات الأقدام.....53
2-مقارنة بصمات الأقدام.....53
الفرع الثاني : بصمات أخرى.....54
أولا : بصمات الأسنان.....54
ثانيا : بصمات الشعر.....54

ثالثا : بصمات الشفاه.....55
الفرع الثالث : البصمة الوراثية.....55
أولا : مفهوم البصمة الوراثية.....56
ثانيا : مميزات البصمة الوراثية.....56
ثالثا : التطبيقات المختلفة لاستخدام البصمة الوراثية في كشف الجريمة.....56
المطلب الثاني : الآثار البيولوجية.....57
الفرع الأول : بقع الجسم الحيوي.....57
أولا : البقع الدموية.....57
ثانيا : البقع المنوية.....58
ثالثا : البقع اللعابية.....58
الفرع الثاني : بقع الجسم غير الحيوي.....59
أولا : العرق.....59
ثانيا : القي.....59
ثالثا : البول.....59
المطلب الثالث : الآثار المادية الغير حيوية.....60
الفرع الأول : آثار الأسلحة.....60
الفرع الثاني : آثار السيارات.....61
الفرع الثالث : آثار المستندات.....61
الفرع الرابع : أثار الأتربة والزجاج.....62
الخاتمة.....63-67
قائمة المصادر والمراجع.....68-74
فهرس الموضوع.....75- 80

ملخص.

إن الشرطة العلمية تقوم بدور هام وفعال في الكشف عن الجرائم , من خلال إدارة التحقيقات القضائية,حيث تزيل اللبس وتنسب الفعل إلى صاحبه وتكشف الجريمة باعتمادها على احدث التقنيات المستعملة سواء بمسرح الجريمة والذي يعتبر الشاهد الصامت الذي يدلي بكل ما وقع عليه إذا أحسن رجال الشرطة العلمية المحافظة عليه وفق القواعد التي نص عليها القانون, حيث يقوم رجال الشرطة العلمية بتامين مسرح الجريمة والمحافظة عليه كما تركه الجاني, ويقوم كذلك بأخذ الآثار المتخلفة وراء صاحب الجريمة, كما يعمل رجال الشرطة العلمية على إعادة تمثيل مسرح الجريمة. أما المهمة الثانية التي يقوم بها أعضاء الشرطة العلمية وهي تحليل الآثار المرفوعة من مسرح الجريمة مخبريا ومضاهاتها مع أثار المشتبه فيهم.

Résumé

La police scientifique joue un rôle important et actif dans la détection des crimes, par le Département d'enquête judiciaire, ce qui élimine la confusion et attribue l'acte à son auteur et révéler le crime en adoptant les dernières techniques utilisées à la fois la scène du crime, qui est un témoin silencieux, qui a tout fait signé si les meilleurs hommes de la police scientifique maintenu conformément aux règles prévues par la loi, où la police scientifique a protégé les lieux du crime et préserver comme l'auteur gauche, et prend également en arrière derrière ses effets du crime, comme les policiers scientifiques qui travaillent sur la reconstitution de la scène du crime. La deuxième tâche effectuée par les membres de la police scientifique a déposé un effet de laboratoire d'analyse de la scène du crime et leur adéquation avec les effets des suspects.